جامعة غرداية

كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

# الوظيـــفة الأسريـــة وسلـــوك الإعتـــداء لدى الرجـــل المُعنَف

دراسة حالة لرجال مُعنَفين بولاية الأغـــــواط

بعنوان:مذكرة مقدَّمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

من إعداد الطالبتان

* إسمهان قريشي.
* رحيمةدارم.

تحت إشراف الدكتورة:

حنان بلعباس.

السنة الجامعية 2022/2021

# إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى من :

الرجل الذي صنع طفولتي بيديه إلى أبي الغالي أطال الله في عمره

تلك الوردة الفواحة صاحبة البصمة في حياتي أمي الحبيبة أطال الله في عمرها

من شاركوني طفولتي إلى إخوتي و أخواتي :

محسن، جابر، أميمة، فؤاد، فريد، منير، نرجس

إلى رفيقاتي في مشوار الدراسي و أخص بالذكر صديقاتي

إيمان، مليكة، سكينة، أمينة

إلى كل الأشخاص الرائعين الذين قابلتهم في طريقي وأناروا لي شعلة الأمل.

**إســـمـــــــان**

# إهداء

ما أجمل أن يجود المرء بأغلى ما لديه والأجمل أن يهدي الغالي للأغلى. هي ذي ثمرة جهدي اجنيها اليوم هي هدية أهديها إلى:

والدي الغالي رحمه الله.

أمي العزيزة أطال الله عمرها .

جميع إخوتي وأخواتي وأصدقائي.

والي من ساندني في انجاز هذا العمل.

رحيـمة

# شكر و عرفان

**قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** "من لم يشكر الناس لم يشكر الله من أهدى إليكم معروفاً فكافئوه فإن لم تستطيعوا فادعوا له"

وعملاً لهذا الحديث واعترافا بالجميل نحمد الله عز وجل ونشكره على أن وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع.

ونتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة **الدكتورة حنان بلعباس** التي رافقتنا طيلة إنجاز هذه المذكرة وإمدائها بالمعلومات والنصائح القيمة راجين من الله عز وجل أن يسدد خطاها فجزاها الله ألف خير

كما أتقدم بالشكر إلى كل أساتذة قسم علم النفس بجامعة غرداية خاصة الأستاذات الكريمات :

**نسيمة مزاور، أمال بن عبد رحمان، ياسمينة تشعبت**

وكل زملائي في دفعة علم النفس العيادي

وكل من مد لنا يد العون من قريب وبعيد.

**ملخص الدراسـة**

تهدف دراستنا الحالية إلى التعرف على طبيعة الوظيفة الأسرية ودورها في ظهور سلوك إعتداء لدى الرجل المعنف،ولدراسة الموضوع تبنينا المنهج العيادي واعتمدنا على أداتي المقابلة العيادية وكذلك مقياس السلوك العدواني لارنولد باص و مارك بيري سنة 1992، الذي تم تكييفه على البيئة الجزائرية من قبل يحي قاسي سنة 2001. ومقياس الوظيفة الأسرية للأستاذ مراد يعقوب. وقد اشتملت مجموعة الدراسة على حالة واحدة لرجل تعرض إلى العنف الأسري من ولاية الأغوات. وبعد تحليل المعطيات توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها ما يلي:

1- يُظهر الرجل المعنف خللاً وسوء الوظيفة الأسرية إتضح من خلال أساليب كالإهانة والقسوة وعدم الإحترام والشتم والحرمان الجنسي.

2- يُعاني الرجل المعنف مندرجة عالية من السلوك العدواني اللفظي من خلال التنمر والإهانة.

**الكلمات المفتاحية:** الوظيفة الأسرية – سلوك الاعتداء – الرجل المعنَف.

Studysummary:

Our study shows whether there is a relationship between family function and the appearance of abusive behavior in the abused man. We have addressed the questions, the part is:

1. What is the family function of a battered man?
2. How does the violent behavior of the abused man appear?

Then we tried to answer these hypotheses according to their formulation:

**The main hypothesis**: the family function and the aggressive behavior of the abused man

**The first hypothesis**: the abused man shows a defect in the family function, which is evident from through the style of emotional deprivation, cruelty and humiliation

**The second hypothesis**: the abused man shows a high degree of aggression behavior, which is evident in aggression towards himself or towards others through degrading and belittling himself or harming himself physically. As for

others, it is through beating and physical or material aggression or bullying and insult

In our study, we relied on the clinical approach in order to find out the relationship in the family, as well as on the study tools, namely the interview, as well as the aggressive behavior scale: Arnold Bus and Mark Perry in 1992, and it was adapted into the family environment by Yahiya Qasi in 2001, and the family function scale. The study sample included a case of a man who was exposed to.

:Theresultsofthestudyalsofoundthat .DomesticviolencefromthestateofLaghouat

،Theabusedmanshowed a defectinthepoorfamilyfunction -1

،disrespect ،cruelty ،sinsultanditbecameclearthroughmethodssucha

Theappearanceof a -2 .insultsandsexualdeprivationonthepartofhiswife

(verbal) highdegreeofaggressive

.behaviorbytheabusedmanthroughbullyingandinsult

**فهرس المحتويات**


| قائمة المحتويات | |
|---|---|
| شكر و عرفان | |
| الإهداء | |
| الملخص | |
| مقدمة | أ |
| **الجانب النظري** | |
| **الفصل الأول: الإطار العام للدراسة** | |
| إشكالية الدراسة | 04 |
| فرضيات الدراسة | 06 |
| دراسات السابقة والتعقيب عليها | 06 |
| أهداف الدراسة | 13 |
| أهمية الدراسة | 13 |
| التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة | 13 |
| **الفصل الثاني: الوظـــــيفة الأسرية** | |
| تمهيد | 15 |
| 01/: تعريف الأسرة | 15 |
| 02/: تعريف النسق | 15 |
| 03/: تعريف الوظيفة الأسرية | 16 |
| 04/: أشكال الأسرة | 17 |
| 05/: خصائص الأسرة | 18 |
| 06/: وظائف الأسرة | 19 |
| 07/: عوامل إختلال التوظيف الأسري | 21 |
| 08/: النظريات المفسرة للوظيفة الأسرية | 22 |
| خلاصة الفصل | 27 |

| | |
|---|---|
| **الفصل الثالث: سلوك الإعتداء** | |
| تمهيد | 28 |
| 01/: تعريف العدوان | 28 |
| 02/: أسباب العدوان | 29 |
| 03/: أنواع العدوان | 31 |
| 04/: نظريات المفسرة للعدوان | 32 |
| 05/: خصائص الرجل المعنف | 35 |
| خلاصة الفصل | 36 |
| **الجانب التطبيقي** | |
| **الفصل الرابع: إجراءات الدراسة** | |
| تمهيد | 37 |
| 01/: منهج الدراسة | 37 |
| 02/: حدود الدراسة | 37 |
| 03/: الدراسة الإستطلاعية | 38 |
| 04/:مجموعة البحث | 38 |
| 05/: أدوات الدراسة | 39 |
| 06/: طريقة وظروف الإجراء | 45 |
| خلاصة | 45 |
| **الفصل الخامس: عرض المعطيات وتحليل ومناقشة النتائج** | |
| 01/: تقديم الحالة | 46 |
| 02/: عرض نتائج أدوات الدراسة | 47 |
| 03/: تحليل العام للحالة | 47 |
| 03/: مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات | 48 |
| خلاصة الفصل | 50 |
| استنتاج عام | 52 |
| قائمة المراجع | 53 |

| | |
|---|---|
| قائمة الملاحق | 56 |

## فهرس الجداول


| الرقم | عنوانه | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | يبين توزيع عبارات مقياس السلوك العدواني على الأبعاد الأربعة | 41 |
| 02 | أبعاد مقياس السلوك العدواني | 41 |
| 03 | يبين البنود الموجبة والسالبة في مقياس السلوك العدواني | 42 |
| 04 | يوضح إجابات الحالة على مقياس السلوك العدواني | 45 |
| 05 | يوضح إجابات الحالة على مقياس الوظيفة الأسرية | 47 |


## قائمة الملاحق


| الرقم | الملحق | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | الملحق دليل المقابلة النصف الموجهة | 57 |
| 02 | الإستبيان سلوك العدواني | 59 |
| 03 | الإستبيان وظيفة الأسرية | 61 |

**مقدمة:**

تعتبر الأسرة الوحدة الإجتماعية فهي عملية الأولى التي من خلالها نحافظ على النوع الإنساني فهي أساس بناء المجتمع، حيث تلعب دورا أساسيا في تكوين شخصية الإنسان في مؤسسة إجتماعية تقوم بوظائف إجتماعية تربوية لأفرادها لتضبط سلوكاتهم كما تمثل الخلية في عملية التنشئة الإجتماعية التي من خلالها يتعلم الأفراد القيم والعادات والتقاليد، ومعايير فهي مكان أول الذي يحدد لأشخاص تصرفاتهم فلها أدوار تقوم بها لأجل إصلاح فرد ومجتمع.

كما أن الأسرة هي المكان الأول الذي يتم من خلاله حدوث التفاعلات المكثفة والقريبة مع الأشخاص المهمين في حياة الفرد، وعلاوةً على ذلك، فإن البيئة الأسرية بشكل عام، وعلاقات والتواصل بين الأفراد الأسرة على وجه الخصوص. (**ياسين،2017،ص2**)

وتعتبر من أهم النظم الإجتماعية المؤثرة في إكتساب الأفراد لأدوارهم وتكوين مقوماتهم الشخصية.لكن إذا إنحرفت قيم الأسرة فقد يحدث فيها خلل و تفقد توازن فيؤدي إلى سلوكات غير سوية أو عنيفة تتصف بالعنف والعدوان، نتيجة لصراعات ومشاكل أسرية من إساءة وإستخدام قوة الجسدية من أحد أفراد الأسرة بسبب عدم تفاهم فيؤدي إلى إستخدام سلوك الإعتداء الذي هو سلوك يتسب بعدوانية.

لذا سوف يتم التطرق في هذه الدراسة إلى موضوع الوظيفة الأسرية والسلوك الإعتداء لدى الرجل المعنف حيث تم تقسيم الدراسة كالآتي :

إذ تم العمل على جانبين الجانب النظري والجانب التطبيقي حيث تطرقنا في فصل أول من الجانب النظري إلى إطار عام للدراسة والذي تم فيه إشكالية الدراسة وفرضياتها، أهداف وأهمية الدراسة بالإضافة إلى مفاهيم الدراسة وكذلك دراسات السابقة.

أما الفصل الثاني كان بعنوان الوظيفة الأسرية الذي شمل كل من مفهوم الأسرة و النسق، أشكال و خصائص الأسرة بالإضافة إلى الوظائف الأسرية وأهم النظريات المفسرة لها.

أما الفصل الثالث فقد إحتوى على سلوك الإعتداء الذي تطرقنا فيه إلى مفهوم سلوك الإعتداء، وأسباب ونظريات التي فسرته، وصفات الشخص المعنف أما بالنسبة للجانب التطبيقي فقد كان مخصص للفصل الرابع الذي كان بعنوان إجراءات المنهجية للدراسة الذي شمل كل من المنهج المتبع في دراسة بالإضافة إلى الدراسة الإستطلاعية تم مجتمع الدراسة بعدها أدوات الدراسة.

أما في الفصل الخامس والذي يعتبر الفصل الأخير من الجانب النظري تم فيه عرض ومناقشة النتائج متحصل عليها وإستنتاج عام كما تم تقديم خاتمة للموضوع وأخيراً قائمة المراجع و الملاحق.

# الجانب النظري

# **الفصل الأول**:الإطار العام للدراسة

إشكالية الدراسة

فرضيات الدراسة

دراسات السابقة والتعقيب عليها

أهداف الدراسة

أهمية الدراسة

التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة

## 01/: إشكالية الدراسة:

إن ظاهرة السلوك الاعتدائي هي إحدى الظواهر الإنسانية التي تصدر عن النفس الإنسانية في لحظة جنونية غير مسيطر عليها، ربما تدفع إلى ارتكاب حماقة تؤدي إلى إزهاق أرواح البشر، وإحداث أضرار مستديمة تؤدي إلى الإعاقة، أو إحداث أضرار مادية ومعنوية؛ فيكون الثمن خسارة فادحة للنفس الإنسانية...

والعدوان يظهر في الحياة اليومية بأشكال مختلفة . فيلاحظ تارة مع النشاط البناء الذي يبذله الفرد من اجل السيطرة على الشروط المادية التي تحيط بالفرد، ويلاحظ مرة أخرى مرتبطا مع حالات الدفاع عن النفس ومع سلوك تأكيد الذات او مع الغضب أو السلوك الهادف إلى التملك ، أو مع الظروف الاجتماعية الخاصة التي تحيط بالفرد فيها سلوك الوالدين وسلوك رفاقه وسلوك المجتمع الفقر والحرمان وشروط الأذى الذي يتحمله الفرد مرة تلو الأخرى .(**نجية ،2010،ص44**) .

حيث إشارة دراسة أحمد محمد عبد الهادي دحلان تحت عنوان العلاقة بين مشاهده بعض برامج التلفاز وسلوك العدوان إلى بعض أسباب العدوان والتي تمثلت في وجود علاقة ارتباطيه بين مشاهده برامج تلفزيونيه وسلوك العدوان لدى الأطفال والتي أكدتها نتائج عينة البحث لديه المكونة من 900 طفل حيث تم توزيع مقياس شمس للسلوك العدواني واستبيان البرامج التلفزيونية المفضلة للأطفال .(**دحلان ،2003،ص01**)

حيث أن هذا الأخير يدفعنا في البحث عن الأسرة التي لم تنجح في تحديد سلوكات أفرادها السوية و الغير سوية كسلوك العدوان لدى عينة البحث فالأسرة هي النواة الأولى والبيئة الحاضنة للفرد كما تم ربط الأسرة والمعاملة الوالدية في الكثير من الدراسات المرتبطة بالعدوان ، و تعرف الأسرة بأنها المهد والبنية الأولى للفرد ، فيها يتعلم السلوك المقبول ، حيث تعمل على تنمية الانضباط ، كذا

تحمل المسؤولية وحرية التعبير فهي تؤثر بشكل مباشر على الأبناء من خلال التفاعلات القائمة بين الأفراد .

فالتفاعل الذي يميزه الأمن والحب ، التسامح والاستقرار ، الشعور بالدفء ينعكس ايجابيا على البناء السليم لأفرادها، ووجود الاتصالات الخاطئة، مع الانقسامات الأسرية، والتعصب الوالدي يقود لنتيجة حتمية في الاستقرار و الانحراف الأخلاقي في شخصية الفرد وصفاته.( **مطير،2021،ص 01**)

عند التكلم عن الأسرة والفرد يجب أن لا ننسى ذكر وظائف الأسرة التي تقوم بها من أجل أفرادها و استمراريتها حيث تمثلت وظائفها في توفير الأمان والرعاية الصحية و العقلية والنفسية والاجتماعية والثقافية والدينية وكذا الأخلاقية....الخ .ورغم كل هذا فإن النقد يوجه الآن للأسرة الحضرية لفقدها كثيرا من وظائفها التقليدية التي كانت تقوم بها في الماضي، ففي الماضي نجد أن الأسرة كانت هي النظام الاجتماعي الرئيسي، لكن الأسرة تأثرت بالتغيرات التي تعرضت لها المجتمعات مثل: زيادة التخصص وتعقد المجتمع الحديث، تغيرت الوظائف التي كانت الأسرة تقوم بها من قبل، وهذا الأمر أدى إلى انتقال عدد كبير من وظائف الأسرة إلى مؤسسات أو تنظيمات خارج نطاقها.

حيث أكد هذا أن الاختلاف في وظائف الأسرة راجع إلى تغير و تعقد المجتمعات و مميزات كل مجتمع ،إذا يتميز المجتمع الجزائري حسب مظهر سليمان بالعنف لكل ما يشكل تهديدا عليه حيث أن أغلب أفراد المجتمع الجزائري يمارسون العنف فيما بينهم لحل بعض المشاكل ،وفي ظل هذه التغيرات و الخصائص للمجتمع الجزائري نجد فئة من الرجال المعنفين والتي لم يتم تسليط الضوء عليها لعدة أسباب منها عدم تصريح الضحية بالعنف لأنه يعد عارا عليه وقد تم الاعتماد على هذه الفئة كمجموعة البحث في دراستنا هذه .

**02/: تساؤلات الدراسة:**

- فيما تتمثل الوظيفة الأسرية لدى الرجل المعنف ؟

- كيف يظهر سلوك الاعتداء لدى الرجل المعنف ؟

**03/: الفرضيات :**

- يظهر الرجل المعنف خلالا في الوظيفة الأسرية يتضح من خلال أسلوب الحرمان العاطفي والقسوة والإهانة .
- يظهر الرجل المعنف درجة عالية سلوك الاعتداء يتضح في عدوان نحو الذات أو نحو الآخرون من خلال تحقير الذات والتقليل منها أو إيذاء نفسه جسديا أما نحو الآخرون فيكون من خلال الضرب والعدوان الجسدي أو المادي أو التنمر والإهانة .

**04/: دراسات السابقة:**

**دراسات عن الوظيفة الأسرية:**

- دراسة : شطاح هاجر 2011 .

عنوان الدراسة : " أثر سوء المعاملة الوالدية علي صورة ذات الطفل "هدفت الدراسة إلى محاولة الكشف عن المعاناة النفسية للضحايا وفهم هذه الظاهرة الاجتماعية من وجهة نظر إكلينيكية،تتكون مجموعة البحث من 4 حالات أطفال تتراوح أعمارهم ما بين11- 7 سنة مدعمة بتطبيق اختبار رسم العائلة و تقنية GPS ،وقد أوضحت النتائج أن ضحايا ظلم وقسوة الوالدين كان لهذه الأخيرة آثار سلبية علي صورة ذات الطفل.

- دراسة النجار ( lnajjarA، 1996) :

عنوان الدراسة: طبيعة الوظيفة وتصوّرات المراهقين للبيئة النفسية التي توفرها الأسرة لإنجاز المهام التطورية للمراهقة في دولة الإمارات العربية المتحدة هدفت الدراسة إلى محاولة لفحص تصوّرات المراهقين للبيئة النفسية التي توفرها الأسرة لإنجاز المهام التطورية للمراهقة. تألفت عينة البحث من

710 طالباً في الصف العاشر من الجنسين مِن المسجّلين في المدارس الثانوية الحكومية. واستخدم الباحث استبيان وظيفة العائلة في المراهقة

أظهرت النتائج أن متوسط تقدير الطلبة لكامل فقرات الاستبيان بلغ(9.3) (يتراوح مدى التقديرات مِن 1 إلى 5 ،(ما يشير إلى أن المراهقين أدركوا أن أسرهم تعمل بدرجة أكثر نحو النهاية الوظيفية الإيجابية مِقارنة بالنهاية المختلة مِن المِقياس. كما لم يتبيّن وجود فروق دالة بين الجنسين على الدرجة الكلية للمِقياس؛ لكن تبيّن أن الذكور أدركوا أن أسرهم أكثر وظيفية على بعدي التركيبِة العائليِة والعلاقاتِ الخارجية بدرجة دالّة أكثر مِن الإناث، وبالمقابل، أدركت الإناث أن أسرهن أكثر وظيفية على أبعاد العلاقات الداخلية والسيطرة السلوكية والمتطلبات الأساسية بدرجة دالّة أكثر مِن الذكور.

- دراسة شيك (Shek ،1997) :

عنوان الدراسة: العلاقة بين البيئة الأسرية (الأساليبِ الوالدية والوظيفة الأسرية) وحالة الرفاه النفسي والتوافق المدرسي والمشكلاتِ السلوكية للمراهقِ على عينة ن=365 من طلبة المدارس الثانوية الصينيين. وقد تضمّنت مقاييسِ البيئة الأسرية فحص أنماط الممارسات الوالدية (الأب والأم) وكفاءة الوظيفة الأسرية. كما أشارت نَتائِج تحليلات الارتباط الثنائي إلى أن تصوّرات المراهقين لأنماط الممارسات الوالدية ولوظائف الأسرة قد ارتبطت بدرجة دالّة بدرجاتهم على مقاييس الرفاه النفسي (حالة المرض النفسي العامة، الرضا عن الحياةِ، الغرض من الحياة، اليأس، وتقدير الذات)، والتوافق المدرسي.

**دراسات عن سلوك العدوان :**

- دراسة محمد بن قطاف ،وأسماء حافي 2021.

بعنوان " السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال المعاقين سمعيا في ضوء بعض المتغيرات " ،هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال المعاقين سمعيا في

ضوء بعض المتغيرات الجنس، السن، شدة الإعاقة. تم تطبيق مقياس السلوك العدواني لـ فانلتينا وديع سالمة الصايغ، على عينة قوامها 50طفل وطفلة. أظهرت النتائج أن مستوى السلوك العدواني مرتفع لدى عينة من الأطفال المعاقين سمعيا في ضوء بعض المتغيرات، كما أسفرت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني لدى عينة الدراسة تعزى لمتغيري الجنس (ذكور/ إناث والسن)، في حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال المعاقين سمعيا تعزى لمتغير شدة الإعاقة خفيفة، متوسطة، شديدة.

- دراسة الحشاش (2008):

بعنوان "أثر ممارسة الألعاب الإلكترونية في السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بدولة الكويت". حيث تكونت عينة الدراسة من (24) طالبا من طلبة الصف الحادي عشر في مدرسة عبد الله العتيبي من مدارس منطقة العاصمة التعليمية، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة في المجموعة الضابطة في السلوك العدواني الإلكترونية على السلوك العدواني ولصالح المجموعة التجريبية. لدى المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بالكويت تعزى لأثر ممارسة بعض الألعاب

- دراسة الشيخة (2011):

بعنوان "برامج التلفاز والألعاب الإلكترونية العنيفة وعلاقتها بالسلوك العدواني وإضعاف الحساسية لدى الأطفال" وتكونت عينة الدراسة من (764) طالبا وطالبة و استخدمت الباحثة الأدوات الآتية في دراستها (مقياس السلوك العدواني، وأداة قياس إضعاف الحساسية وأداة قياس دور العنف في التلفاز والألعاب الإلكترونية)، وقد تحققت الباحثة من أدوات الدراسة وصدقها وثباتها بطرق عدة (صدق المحكمين، والصدق التمييزي) وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة في المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في السلوك العدواني ولصالح المجموعة التجريبية .

**دراسات جمعت بين المتغيرين:**

- دراسة : أسيا سولبي سنة 2017.

تحت عنوان " الحرمان العاطفي وعلاقته بالسلوك العدواني "، تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين إدراك الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى عينة الدراسة، فضلا عن التعرف عن الفروق في إدراك الحرمان العاطفي والسلوك العدواني بين الجنسين ( ذكور وإناث).

شملت الدراسة عينة مكونة من 60 تلميذ وتلميذة من طلبة الصف الرابع متوسط، تم الاعتماد في الدراسة على مقياسين الأول لقياس الحرمان العاطفي والثاني لقياس السلوك العدواني، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجو د علاقة ارتباطيه بين إدراك الحرمان العاطفي والسلوك العدواني، وأظهرت كذلك النتائج عدم وجود فروق بين الجنسين في إدراك الحرمان العاطفي ،كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين الجنسين في السلوك العدواني .

- دراسة د. فائقة محمد بدر بعنوان "أسلوب المعاملة الوالدية ومفهوم الذات وعلاقة كل منها بالسلوك العدواني". وهدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة إدراك عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية للقبول الرفض الوالدي بسلوكهن العدواني. وقد تكونت عينة الدراسة من 171 طفلة وقد تراوحت أعمارهن بين 12- 2سنة.

وكانت النتائج : وجود فروق في مستوى السلوك العدواني بين تلميذات المرحلة الابتدائية، وجود علاقة ارتباطيه عالية بين إدراك تلميذات المرحلة الابتدائية للقبول الوالدي وانخفاض مستوى السلوك العدواني

- دراسة بن حليم أسماء بعنوان " السلوك العدواني لدى الطفل وعلاقته بالإساءة اللفظية والإهمال من طرف الأم " هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين السلوك العدواني للطفل وسوء معاملة الأم اللفظية و الإهمال وكذلك معرفة الفروق بين الجنسين في مستوى السلوك العدواني ، وتكونت عينة

البحث من 65 طفل متمدرس تتراوح أعمارهم من 11_13 سنة ، استخدمت الدراسة مقياس السلوك العدواني للأطفال ومقياس إساءة معاملة الطفل الوالدية وتوصلت النتائج إلى :

وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين إساءة اللفظية والسلوك العدواني و بين الإهمال و السلوك العدواني للأطفال المتمدرسين . وجود فروق دالة إحصائيا في السلوك العدواني لدى الأطفال المتمدرسين لصالح الذكور .

- دراسة : شيماء قوادري و إيمان بوخدنة2016.

عنوان الدراسة: الحرمان العاطفي وعلاقته بالسلوك العدواني عند المراهقين هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني عند المراهقين المحرومين من أحد الوالدين بسبب طلاق أو وفاة، والتعرف أيضا على الفروق في درجة السلوك العدواني حسب الجنس والمستوى الدراسي وللكشف عن ذلك قامت الباحثتان باستخدام استمارة الحرمان العاطفي ومقياس السلوك العدواني للمراهقين كما تكونت عينة الدراسة من ستون فرد (ذكور وإناث) المحرومين من أحد الوالدين بسبب وفاة أو طلاق في مستوى الثانوي ، حيث تم الاعتماد في الدراسة على المنهج الوصفي ،واستخدام استمارة الحرمان العاطفي ومقياس السلوك العدواني للأستاذ بشير معمرية كأدوات للدراسة.

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين المحرومين عاطفيا من أحد الوالدين بسبب الوفاة أو الطلاق تعزى لمتغير الجنس عند مستوى دلالة 0,05 ، كما أظهرت النتائج أيضا أن هناك علاقة ارتباطيه بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى أفراد عينة الدراسة.

- دراسة جعرير سليمة ،لحرش محمد .

بعنوان "العنف الأسري وعلاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية". تم استخدام المنهج الوصفي وتم اختيار عينة عشوائية بلغ حجمها 100 تلميذ وتلميذة من ثالثة مدارس ابتدائية بولاية الشلف، وتم الإعتماد في جمع البيانات على مقياس العنف الأسري، ومقياس السلوك العدواني وذلك بهدف قياس درجة السلوك العدواني لدى عينة الدراسة. وقد بينت الدراسة النتائج التالية:

1. توجد علاقة بين العنف الأسري الممارس على تلاميذ المرحلة الابتدائية والسلوك العدواني.
2. توجد فروق بين تلاميذ المرحلة الابتدائية بالنسبة للعنف الأسري والسلوك العدواني باختلاف المستوى التعليمي للوالدين.
3. توجد فروق بين تلاميذ المرحلة الابتدائية بالنسبة للعنف الأسري والسلوك العدواني الذي يتلقوه تعزى لمتغير الجنس.

**التعقيب على الدراسات السابقة :**

**من حيث الهدف :**

كانت أغلب الأهداف في الدراسات السابقة تدور حول معرفة العلاقة بين المتغيرين وكيفية تأثير أحد المتغيرات على الأخر وفي الدراسة الأولى نجد أن الهدف يختلف قليلا عن الآخرين حيث كان الهدف من الدراسة هو الكشف عن معاناة الضحايا من وجهة إكلينيكية أي التركيز على يشعر ويفكر به الضحية ،وفي هذه نقطة تتقارب دراستنا مع دراسة شطاح هاجر حيث كان الهدف من الدراسة هو معرفة واكتشاف كيف تتجلى هذه المتغيرات لدى مجموعة البحث لدينا .

**من حيث المنهج :**

اختلفت المناهج المستخدمة في دراسات وتنوعت بين العيادي والوصفي حيث جميع الدراسات السابقة التي تم عرضها اعتمدت على المنهج الوصفي إلا شطاح هاجر التي اتبعت المنهج التحليلي الذي تم إتباعه في دراساتنا هذه نظرا لقلة أفراد المجموعة البحثية ولعلى ما يميز دراستنا أكثر هو

المجموعة البحثية "الرجل المعنف" بخلاف باقي الدراسات التي ركزت على الأطفال والمراهقين وذوي الاحتياجات الخاصة.

**من حيث العينة :**

نلاحظ أن الدراسات السابقة يمكن تقسيمها إلى قسمين من ناحية العينة الدراسية أو مجموعة البحث حسب مراحل النمو ( أطفال ،مراهقين ) التي كانت تتراوح أعمارهم ما بين 7 سنوات حتى 17 سنة ،كما يمكن اعتبار هذا كعامل مميز لدراستنا والتي مثلت مرحلة الشباب فما فوق أي من 21 سنة فأكثر .

**من حيث الأدوات :**

تم استخدام المقاييس والاستبيانات في كل الدراسات التي طبقت المنهج الوصفي أما فيما يخص دراسة شطاح هاجر فقد تم الاعتماد على المقابلة الموجهة إضافة إلى المقاييس تماشيا مع المنهج التحليلي،وهي نفس الأدوات المتبعة في دراستنا هذه .

**من حيث النتائج :**

فيما يتعلق بنتائج الدراسات الخاصة بالوظيفة الأسرية فقد بينت أن الإهانة والقسوة وسوء المعاملة الوالدية يؤثر بدرجة كبيرة على صورة الذات للطفل وكما بينت أن للذكور إدراك أفضل لتركيبة الأسرة وعلاقاتها الخارجية في حين أن الإناث لديهن إدراك أفضل فيما يخص العلاقات الداخلية والحاجات الأساسية للأسرة .

أما فيما يخص نتائج دراسات العدوان فتوضح لنا أن من بين الأسباب التي تؤدي إلى العدوان هو وجود إعاقات سمعية للفرد تختلف باختلاف شدة لإعاقة السمعية ،إضافة لبعض البرامج

التلفزيونية و الألعاب الالكترونية.كما أظهرت نتائج الدراسات التي جمعت بين المتغيرين وجود علاقة ارتباطيه بين المتغيرين ( المعاملة الوالدية ،الإهانة اللفظية ،العنف الأسري الحرمان العاطفي .....) .

**05/: أهداف الدراسة :**

- التعرف على الوظيفة الأسرية لدى مجموعة البحث
- التعرف على نوع ومظاهر سلوك الاعتداء لدى مجموعة البحث

**06/: أهمية الدراسة:**

- تكمن أهمية الدراسة في إظهار بعض الجوانب التي يخفيها أفراد المجتمع بحكم الأعراف والتقاليد وأنه "عيب وعار " مما لا يشجع أفراد مجموعة البحث في البوح به .
- أن تكون هذه الدراسة مفتاح البحث وفهم مجموعة البحث في مجتمع الجزائر لنقص وقلة الإهتمام بهذه الفئة المعينة في المجتمع.

**07/: مفاهيم الدراسة:**

**الوظيفة الأسرية** : هو مصطلح تم تداوله بكثرة في بحوث علم النفس الأسري والذي كان يرمز إلى دور أفراد الأسرة وكذا أسلوب المعاملة حيث يشمل على كل احتياجات الفرد التي ذكرها ماسلو (احتياجات بيولوجية ،نفسية ،...الخ )

**العدوان وسلوك الاعتداء:** هو مصطلح تم تداوله بكثرة في القانون و الجرائم ويرمز إلى جرائم عدة منها الاعتداء الجنسي أو الاعتداء الجسدي و التعدي على ممتلكات الغير ،وكما جاء في الإسلام فإن الاعتداء هو التخطي و التجاوز الحد المسموح به للفرد ،وما يدل عليه في علم النفس هو العدوان وفي ما يلي نوضح كيف تم تعريفه حسب كل نظرية و توجه .

تعريف (فرويد) : ( السلوك العدواني هو بمثابة إسقاط لغريزة الموت عند الإنسان ).

تعريف السيد :(الإستجابة التي تعقب الإحباط ويراد بها إلحاق الأذى بفرد أخر أو حتى الفرد نفسه).

تعريف رفعت: (سلوك عنيف يسبقه دائماً موقف، ويكون فيه الإنسان عاجزاً عن الحصول على ما يريده وهو ما يسمى بالإحباط ).

حيث يمكن تعريفه كما يلي : بأنه كل سلوك يلحق الأذى بالآخر لفظيا أو جسديا أو بتخريب الممتلكات الآخر وكذا لوم وجلد الذات وضرب نفسه وهو الدرجة المتحصل عليها في مقياس العدوان

# **الفصل الثاني**: الوظيــفة الأسريـــــة

1. تعريف الأسرة
2. تعريف النسق
3. تعريف الوظيفة الأسرية
4. أشكال الأسرة
5. خصائص الأسرة
6. وظائف الأسرة
7. مظاهر الاختلال في وظائف الأسرة
8. النظريات المفسرة

**تمهيد**

تعد الأسرة نواة المجتمع ومؤسسة الإجتماعية الأولى، فأسرة إتخاذ تلقائي يتم نتيجة قدرات وإستعدادات كامنة في طبيعة البشرية، وعليه سنحاول في هذا الفصل أن نعرج عن أهم النقاط الأساسية في موضوع الأسرة بحيث سنقدم تعريف الأسرة ونبين أشكالها وخصائصها وأهم النظريات الأساسية التي تناولت موضع الأسرة.

**01/: تعريف الأسرة:**

لغة :أسرة مشتقة من أسر وهو الشد والربط بقطعة من الجلد(**بوضياف ،2013،ص05**)

إصطلاحاً:تعرف بأنها أهل الشخص وعشيرته، رب الأسرة هو عائلها والمسؤول عنها وتعرف أسرة أيضاً بأنها جماعة يربطها أمر مشترك. (**القرني،الغالي،2004،ص11**)

هي تلك الوحدة التي تتأثر بالمجتمع، وتؤثر فيه فهي دائمة التفاعل، أو هي جماعة من الأفراد تربطهم روابط قوية ناتجة عن صلات الزواج، الدم والتبني، هذه الجماعة تعيش في بيت واحد ويقتسمون الدخل،كما يرتبطون فيها بينهم بعلاقات إجتماعية متماسكة أساسها المصلحة العامة. (**حمراكو،2008،ص22**)

ويعرف أوجبرنOjburanالأسرة بأنها علاقة مستمرة ودائمة بين الزوج والزوجة بغض النظر عن وجود أولاد لهم، وتعد الناحية الجنسية من أهم مميزاتها وقد تتضمن الأسرة أفراد آخرين غير الزوجين والأولاد ينتمون إليهم بصلة القرابة (**الكندري،1996،ص24**)

وعليه يمكن لنا القول بأن الأسرة هي شكل إجتماعي والذي يتكون من زوجان، كما تعتبر الوسط الإجتماعي الذي ينشأ فيه الفرد وتنطبع فيه سلوكياته.

## 02/: تعريف النسق :

**لغة:** والتي تعني وضع الأشياء مع بعضها البعض بشكل متناسق النسق مشتق من الكلمة اليوناني.

**إصطلاحاً**:النسق حسب باحث ولمان هو مجموعة من العناصر لها نظام معين، وتدخل في علاقات مع بعضها البعض لتؤدي وظيفة معينة بالنسبة للفرد. (**بوضياف، 2013،ص05**)

يستند تعريف النسق systameعلى فكرة أن الكل لا يمكن فهمه إلا من خلال دراسة أجزائه في علاقتها ببعضها البعض، في علاقتها بالعملية الكلية للأداء حيث يعرف النسق طبقاً لذلك بأنه نظام معقداً بعناصر متفاعلة ببعضها البعض.أما بيرPEER فيوسع مفهوم النسق إلى درجة أكبر حين يقول أن أي شئ يتكون من أجزاء مرتبطة مع بعضها البعض يمكن أن يطلق إسم النسق .(**الكفافي،2009،ص60**)

يعرف دكتور علي السلمي النسق فيقول أن النسق مفهوم يعم كل كون بل أن الكون بكامله ليس إلا نسقاً كبير، يحوي داخله انساقا جزئية تتداخل فيها بينها .(**برجوح ، 2017،ص56**)

ويعرفهBertalanffyبـ"مجموع الوحدات في علاقات متداخلة متبادلة". (**خرشي،2009، ص08**)

ومن خلال مفهومنا للنسق يمكن أن نعتبره على أنه نظام الذي من خلاله تتفاعل عناصره مع بعضها البعض

## 03/: تعريف الوظيفة الأسرية:

يعرف **بيفر** الوظيفة الأسرية من خلال أنماط من التعاملات ومداولات من خلال:

- تآلف أسري يسمح للأسرة بتقديم مستوى مناسب من الأداء.
- أن الأفراد يستطيعون التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم.
- التواصل بين الأفراد.

- يحترمون الاستقلالية الشخصية، ويعبرون عن التعاطف، الدفء، والأمل، الحس الإنساني.
- كما يصف بيفر كذلك الوظيفة الأسرية على تقديم الود والبحث عنه.(**شيخاوية ،قسوم،2020، ص25**)

وهي مجموعة من الوظائف البيولوجية النفسية والإجتماعية التي يقوم بها أفراد الأسرة كل حسب دوره ومكانته التي يشغلها في مختلف الأنساق الفرعية المكونة لهذه الأسرة. بهدف لتحقيق التوازن وتلبية مختلف حاجات أفرادها.( **جاب الله، قماز،2020،ص11**).

## 04/: أشكال الأسرة :

**4-1/: الأسرة النووية أوالنواة:** ويطلق عليها أيضاً إسم الأسرة الزوجية أو الزواجية، وإسم الأسرة البسيطة، وهيأصغر وحدة قرابية في المجتمع، وتتألف من الزوج والزوجة وأولادهما غير المتزوجينيسكنون معاً في مسكن واحد وتقوم بين أفرادها التزامات متبادلة إقتصادية وقانونية وإجتماعية.

كما تعرف الأسرة النواة بأنها جماعة صغيرة تتكون من زوج وزوجة وأبناء غير بالغين وتقوم كوحدة مستقلة عن باقي المجتمع المحلي ويرجع السبب في صلابة العلاقات في الأسرة النواة لأنها تعتمد في تماسكها علىالجذب الجنسي بين الزوجين والصداقة ووجود المصالح والأهداف المشتركة بين الآباء والأبناء. ويعتبر هذا الشكل الخاص من أشكال الأسرة من أهم خصائص المجتمع الصناعيالمعاصر لأنه يعبر عن الفردية التي تنعكس في حقوق الملكية والأفكار والقوانين الإجتماعية العامة حول السعادة والإشباع الفردي كما تعبر أيضاً عن عمليات التنقل الإجتماعي والجغرافي في هذا المجتمع.( **زعيمية،2013،ص33**)

## 4-2/:الأسرة الممتدة :

ما يميز أعضاء الأسرة الممتدة شراكتهم في اللقب السكن، رأس المال الإقتصادي، وكل الخصوصيات التابعة للعائلة تمنحها شخصية حقيقة فتسمى أسرة العصب تقوم على صلة الدم والقرابة. ويميزها **بوتفنوشنت** بطابعها المزدحم بعدد أفرادها الهائل فقد تجتمع من 20 إلى60 شخص

وتضم من ثلاث إلى أربع أجيال متعاقبة تقيم في مسكن مشترك تحت سقف واحد، وهذا نمط كان سائدا في المجتمع الجزائري، وتغير مرفولوجياً مع الإنفراد السكني للزوجين في سكن مستقل مكونين بذلك أسرة زوجية أو نووية، ولكن مضموناً كل طرق من أطراف العلاقة الزوجية لا يقطع الحبل السري مع أسرته مع تبادل الزيارات ومع علاقات اللاتآزر والتعاون بين أطراف الأسرة الزوجية في علاقتها بأسرة الإنتماء(قرطي،**2016**،ص**17**)

## 05/: خصائص الأسرة :

هناك مجموعة من خصائص التي تنفرد بها الأسرة وجامعات والمؤسسات الإجتماعية الأخرى وهذه خصائص هي:

- الأسرة عبارة عن وحدة من الأفراد الذين يتفاعلون معاً ويتبادلون العلاقات ويقومون بأدوار إجتماعية هي الزوج والزوجة والأم والأب والإبنة والأخ والأخت، وهذه الأدوار يحددها المجتمع وتدعمها العواطف التي ترجع إلى تقاليد والإنفعالات النابعة من الأحداث والتجارب.
- تتكون الأسرة من أفراد يرتبطون مع بعضهم بروابط الزواج أو التبني أو الدم، والعلاقة بين الزوج والزوجة هي الزواج. والعلاقة بين الوالدين والأطفال هي علاقة الدم وأحياناً التبني.
- يعيش أفراد الأسرة تحت سقف واحد ويكونون عائلة واحدة وأهلاً لبعض،وقد يعيشون متفرقين فهم يعتبرون أهل بيت أهلا لهم، وقد تكون العائلة ممتدة كبيرة الحجم فتتكون من ثلاثة أو أربعة أو خمسة أجيال، وقد تكون محدودة الحجم وتقتصر على الزوج والزوجة دون أطفال أو طفل أو أكثر.
- تستمد الأسرة ثقافتها الأساسية من الثقافة العامة ولكن في المجتمعات المعقدة يكون لكل أسرة سمات ثقافية مميزة نتيجة تجارب وإتصالات أفراد الأسرة الذين يدمجون أنماط سلوكهم في ثقافة الأسرة.

يشدد المجتمع دراسته على الأسرة عن طريق القواعد القانونية و المحركات الإجتماعية، ولذلك فإنها تحاط بأكثر اهتمام أدوات الضبط الإجتماعي وهي ابلغ دليل على أهميتها القصوى بالنسبة لكافة المجتمعات(**نوفل،2006،ص18**)

كما يمكن إضافة خصائص أخرى وهي :

- ✓ الأسرة جماعة إجتماعية دائمة تتكون من أشخاص لهم رابطة تاريخية وتربطهم ببعض صلة الزواج، والدم، والتبني (الوالدين والأبناء) .
- ✓ أن أفراد الأسرة عادة يقيمون في مسكن واحد.
- ✓ الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تقوم بوظيفة التنشئة الإجتماعية للطفل الذي يتعلم من الأسرة كثيراً من العمليات الخاصة بحياته، مثل المهارات الخاصة بالأكل واللبس، والنوم.
- ✓ أسرة نظام إقتصادي خاص من حيث الإستهلاك وإنتاج الأفراد، لتأمين وسائل المعيشة للمستقبل القريب لأفراد الأسرة.
- ✓ الأسرة هي الأساسي في إستقرار الحياة الإجتماعية الذي يستند عليه الكيان الإجتماعي.
- ✓ الأسرة وحدة للتفاعل الإجتماعي المتبادل بين أفراد الأسرة اللذين يقومون بتأدية الأدوار والواجبات المتبادلة بين عناصر الأسرة، بهدف إشباع الحاجات الإجتماعية والنفسية والإقتصادية لأفرادها.
- ✓ الأسرة بوصفها نظاماً للتفاعل الإجتماعي تؤثر وتتأثر بالمعايير والقيم والعادات الإجتماعية والثقافية داخل المجتمع وبالتالي يشترك أعضاء العائلة في ثقافة واحدة.( **الكندري،1996، ص25**).

## 06/: وظائف الأسرة :

- **الوظيفة النفسية:** إن الاستخدام الجيد للعلاقات النفسية المتبادلة داخل الأسرة يولد أسرة حقيقية ومتماسكة ومفعمة بالطاقة النفسية الفعالة مما يهيئ لها جو يتحقق فيه إشباع العديد من

الحاجات النفسية الأساسية من بينها الأمن و الطمأنينة والثقة. وكل هذا يلعب دورا بالغ الأهمية في نمو ذات الطفل وتحقيق نضجه النفسي. وهذا ما تشير إليه "مريام وترز،M.waters" في حديثها عن الأسرة والتي تؤدي حسبها واجبات حيوية لأبنائها فهي تعطيهم مأوى مريح وغداء سليم دون أن يعرضهم هذا العطاء إلى الخطر أو يجلب لهم أي قلق في حين يرى "بيرجر، Berger" أن الأسرة المضطربة وان كانت تشيع في نفسها الإضطرابات فمع ذلك هي خير من حرمانهم منها، فضرر الطفل لعدم انتمائه لأسرة يكون اكبر من ضرر انتمائه لأسرة مضطربة.( **حاج سليمان،دس،ص09**)

من أهم مهام الأسرة هو تزويد الفرد بالإحساس بالأمن والإستقرار و التوافق النفسي وإشباع حاجاته المختلفة لحمايته نفسيا و جسديا، وتنمية ثقته بذاته، وإعطاءه شعور بالقيمة و الأهمية داخل الأسرة.

- **الوظيفة البيولوجية**:تنحصر في الإنجاب وحفظ النوع وتحديد تنظيم النسل وتنظيم السلوك الجنسي عن طريق الزواج الذي يحتاج إلى مصادقة اجتماعية عليه.

- **الوظيفة التربوية**:تقع مسؤولية تربية الأبناء على الوالدين في المرتبة الأولى كغرس القيم والفضائل الكريمة والأداب والأخلاقيات والعادات الإجتماعية التي تدعم حياة الفرد وتحثه على أداء دوره في حياة، فمسؤولية أبوين لا تنتهي مهما كبر الأبناء لأنهم في حاجة دائما إلى توجيه والنصح والإرشاد ولا غنى عن خيرات وتجارب كبار السن.

- **الوظيفة الإجتماعية**: تحد الأسرة هي الوحدة المكونة للنظام الإجتماعي والإقتصادي والسياسي والديني للمجتمع إذا تسعد إلى تزويد الفرد الكيفية السليمة للتفاعل الإجتماعي وتكوين العلاقات إجتماعية من خلال ما يتعلمه الأبناء في محيط الأسرة من أشكال التفاعل الإجتماعي وعلى الأسرة تكيف هذا التفاعل على النحو الذي يضبطه ويتوافق مع قيم المجتمع، والمساهمة في بناء المكانة الإجتماعية لأفرادها.

- **الوظيفة الإقتصادية**:أن توفير الدعم المادي لما يضمن حياة كريمة لأفراد الأسرة يأتي من خلال التخطيط للدخل والإنفاق على أفراد الأسرة بما يوفر العيش الكريم.( **بن جديدي، دس،ص02**)

ويمكن تلخيص وظائف الأسرة في نقاط وهي كتالي :

1. أنها تكفل العلاقات الجنسية أكبر قيمة عاطفة ممكنة.
2. أنها تعتمد الأطفال بالتربية في جو من التعاطف القائم على الحكمة و التعقل.
3. أنها تعد الفرد للحياة المجتمعية القائمة على الأخذ و العطاء.
4. أنها تعد الطفل بطريقة لا شعورية لحياة زوجية مستقبلية مرضية(**بيومي ،2000،ص13**)

**07/: عوامل إختلال التوظيف الأسري:**

**نمط الاتصال في النسق الأسرية:** سبق أن رأينا أن نمط الاتصال ونوعيته داخل الأسرة له دور كبير في توازنها وسوائها. وكلما كان الاتصال واضحة ومحددة ويتم حسب الأدوار المفترضة في ظل قواعد أسرية مرنة؛ كان سواء الأسرة. والعكس صحيح، فإذا كان الاتصال مقصورة بسبب نقص الوضوح مثل بعض الأسرة الذي يعتقد أن الأسرة تقلل من قيمته.(**الكفافي، 2009، ص 325**)

**تتابع واستمرارية سوء الأداء الوظيفي:**

يعتقد "هيلى Haleyأن سوء أداء الأسرة لوظائفها غالبا ما يحدث نتيجة التابع السلوك الذي يكون جامدة ومتكررة ومستقل وظيفية. فينبغي أن نشير هنا إلى السلوك الدال على سوء أداء الوظيفة ولا ينبغي أن نلوم عليه أحدا بعينه من الأفراد، فالجميع متورط في انتاجه واحداثه، والجميع أيضا قادر على تغيير التتابع بتقديم عنصر جديد يكسر رتابة الموقف ، ولكن لسوء الحظ فإن أعضاء الأسرة ل يكونون على وعي عادة بالتتابع الكامن في الموقف، وإنما كل منهم يكون حريصا على أن يسلك

ويفكر على نحو يبعد عن نفسه مسئولية حدوث المشكلات وبالتالي عدم استحقاقه للوم أو العقاب.(**الكفافي، مرجع سابق، ص 324**)

**أولوية المشكلات في النسق الأسرية:**

يكون لترتيب الأسرة لمشكلاتها حسب أولويتها وأهميتها دور كبير في أدائها لوظائفها والفشل في هذا الترتيب قد يكون من العوامل المؤدية إلى سوء أداء الوظائف. وقد ذهب كثير من الباحثين في اضطراب النسق الأسري إلى أهمية هرمية المشكلات في الأسرة. فيمكن أن تحدث المشكلات إذا كان الترتيب الهرمي غائبة أو غامضة أو غير مناسب من الناحية الثقافية والاجتماعية، أو عندما لا يكون هناك مسؤول، أو عندما يكون المسؤول غير محدد، أو عندما يكون الشخص القابض على زمام السلطة لايحاسب–أو أن يحاسب هو–طبقا للقواعد الأخلاقية السائدة في الثقافة. وربما يعود سوء أداء الوظائف إلى التحالفات التي تحدث بين أفراد من النسق قد تكون عبر جيلية كما يحدث عندما تتحد الأم مع أحد أبنائها، أو أن يتواطأ الأب مع أبنه ضد صرامة الأم، أو أن يحاول الوالدن، في صراعهما، أن يجذب كل منهما الأبناء إلى صفه وإلى معسكره في مواجهة الوالد الأخر.(**الكفافي، مرجع سابق ، ص 325**)

ومن خلال تطرقنا للمفهوم وعوامل إختلال التوظيف الأسري يتضح لنا أن سلوك الإعتداء مظهر من مظاهر إختلال التوظيف النسق الأسري، وعليه فإن الحرمان العاطفي والقسوة، الإهانة، سوء المعاملة الوالدية.... الخ كلها أسباب تؤدي إلى سلوك الإعتداء.

**08/: النظريات المفسرة للوظيفة الأسرية:**

**1-8/: نظرية الأنساق العامة** :أسس بيرتالانفي Bertalanffy نظرية الأنساق العامة وقد كان عمله في نظرية الأنساق العضوية حيث درس التوازن الديناميكي الحراري للحالة الثابة في الكائنات الحية،

وبلغت ابحاثه ذروتها في فكرة نظرية الأنساق العامة وإستمر في تبني هذه النظرية وفي عام 1954 أسس هو وزملاءه نظرية الأنساق العامة جمعية أبحاث(**عايش،2020،ص10**)

وتمثل نظرية الأنساق العامة Général system Theory وجهة النظر الأساسية والحديثة في النظر إلى الأسرة وفي دراستها، ونظرية الأنساق لها جذور أيضاً في علم النفس الجيشطالت الذي يتبنى مفهوم الصيغة الكلية ومن أعلام علم النفس الجيشطالتي ماكس فيرتيمر وفولفجانج كوبر، وكيرت كونفكا وهم الذين رسخوا المبدأ الأساسي عند الجشطالت وهو آن تحليل الأجزاء لا يمكن أن يقدم فهما جيد لأداء الوظيفي للكل، وهو المبدأ الذي قامت عليه نظرية، وقد تناول فون برتالانفي على النحو الذي جعلها تشمل مجالات عديدة مختلفة كالعلوم الإجتماعية والعلوم السلوكية، وهذا شيء مفهوم من حيث أن النظرية تناولت بحث في مبادئ الشاملة التي يتم تطبيقها على كل الأنساق بصرف النظر عن مضمون ومحتوى النسق،وأن نظرية تطبق في مجالات مختلفة ومتباينة، وما يترتب على ذلك من ملاحظة الباحثين لأوجه التماثل البنائية والتكوينية بين الظواهر التي تنسب إلى مجالات مختلفة .(**الكفافي، مرجع سابق ، ص68**)

## 8-1-1: مبادئ نظرية الأنساق العامة:

- **مبدأ الكلية(totality of Principe)**:إن الروابط التي تضم عناصر النسق هي متقاربة لدرجة أي أنه تغيير لأحد عناصرها يحدث تغييراً في العناصر الأخرى، فالنسق يشكل كلا متكاملا.
- **مبدأ عدم التجزئة (summativity no of Principe)**: كنتيجة طبيعة لمبدأ الكلية، النسق ليس عبارة عن مجموعة عناصره، وأن تحليلا شكليا لأجزاء منعزلة بصورة اصطناعية يؤدي إلى تهديم موضوع الدراسة، فنجد إهمال العناصر لصالح الصيغة الكلية والسير نحو جوهر تعقدها، أي في بنيتها، وعليهفالتفاعل غير مجزأ .

- **مبدأ التعديل الذاتي(regulation self of Principe)**: أدخل هذا التعبير من قبل لوريا(A.R.Luria)للدلالة على أثر الرقابة والتخطيط الذي يمكن أن تمارسه الإنتاجية الكلامية لشخص ما على نشاطاته الحركية الذاتية ( **لعوالي، قادري،2021،ص292**)

- **التغذية المرتدة:** وهي ما يعرف بـ" Feedback" وهي وسيلة يحتفظ من خلالها النسق على حالة الإستقرار، في حالة خروج النسق عن توازنه فإن التغذية المرتدة الإيجابية تزيد من انحرافها، بينما تعمل التغذية المرتدة السالبة بوصفها عملية مثيرة أو منشطة للخطأ، وهي معدة لمساعدة النسق على استعادة حالة الثبات، إذن فالتغذية المرتدة السالبة تعمل على تصحيح حالة عدم التوازن وتعيد النسق إلى حالة التوازن، ولذلك فإن المعلومات الخاصة بالخلل الوظيفي للنسق (في شكل تغذية مرتدة سالبة)مسألة مهمة وأساسية حتى يحدث التغير.

- **التوازن الحيوي:** وهي خاصية تبقي النسق في حالة توازن وتسمى هذه الخاصية بخاصية التوازن الحيوي" (Homéostats )، وهي الحفاظ على سلوك النسق وضبطه داخل نطاق حدوده المطلوبة في حالة ما وقع شيء خارج النطاق المسموح به، فإن النسق يصبح في حالة عدم توازن وتوتر، ومن ثم فإن آليات وفنيات التوازن الحيوي يتم تحفيزها لإستعادة التوازن من جديد، وفي هذه الحالة فإن النسق يفحص نفسه ويحدد بدقة العوامل التي تسببت في إخلال التوازن، ثم يكيف نفسه حسب المجال المرغوب فيه وذلك من خلال العودة إلى التوتر المنخفض أو المألوف في النسق من ذي قبل حدوث التوتر.( **يعقوب، دس، ص03**)

- **المحصلة الواحدة:** يدل هذا المبدأ على أنه مهما كانت العمليات كثيرة ومختلفة فإنها تؤدي إلى نفس الهدف، أي أن هذا المبدأ لا يبحث تماما عن سبب االضطرابات في تاريخ العائلة والدوافع الفردية ولكن يهتم بفهم سيرها الداخلي.(**الكفافي، 1999 ،ص 96**)

**8-2/: نظرية الإتصال :**

تعريف الإتصال: يرجع كلمة الإتصال إلى الكلمة اللاتينية Communts ومعناها Commonأي المشترك أو العام وبالتالي فإن الإتصال عملية يتضمن بالمشاركة أو التفاهم حول شيء أو الفكرة أو الإحساس أو اتجاه أو سلوك.

ويعد الإتصال من السمات الإنسانية الأساسية سواء كان في شكل صورة أو موسيقى، أو سواءاً كان إتصالاً فعليا أو مستمراً... عشوائياً داخلياً أم مع الأشخاص الآخرين. فالإتصال هو القناة التي تربطنا بالإنسانية، وهو الذي يمهد كل ما نقوم به من أفعال.( **المكاوي ،1998،ص23**)

**8-2-1:المسلمات الخمس للاتصالات**: المسلمات الخمس للإتصال، والتي تعني المبادئ الموجهة للاتصال والمتمثلة في:

1. إستحالة عدم الإتصال أو لا يمكن أن تتصل (L' impossibilité de ne pascommuniquer): مفادها أن كل إتصال هو سلوك، وهذا الأخير ليس له نقيضه، بمعنى أخر من غير ممكن أن لا يكون لدينا سلوك، وإذا تقبلنا فكرة أنه داخل التفاعلات كل سلوك لديه قيمة رسالة، أي أنه عبارة عن إتصال، هذه المسلمة تقتضي أنه كل وضعية تتضمن شخصين أو أكثر هي وضعية اتصال، وأن سلسلة من الإتصالات المتبادلة بين الأفراد تسمى التفاعل.(**لعوالي،2015،ص119**)
2. **مستويات الإتصال**: المحتوى والعلاقة Niveaux de la communication contenu et( relation) حسب المصطلحات المقتبسة من باتسون(Batson) نقول بأن هاتين العمليتين تمثل جانبي العلامة، وجانب النظام لكل الإتصالات، والرسالة من جانب العلامة هي نقل خبر، وفي الإتصال البشري هذا المصطلح مرادف لمحتوى الرسالة، أما جانب النظام على العكس، فإنه

يختار الطريقة التي بها نستمع إلى الرسالة، وبالتالي هي العلاقة بين الشركاء وعليه، فإن كل إتصال يحتوي على جانبين: المحتوى والعلاقة لدرجة أن هذه الأخيرة تشمل الأولى، وتصبح بدورها ما بعد أو ما فوق الإتصال. (**لعوالي،مرجع سابق،ص120**)

3. **تجزئة سلسة الأحداث**(La ponctuation de la séquence des faits): إن طبيعة العلاقة تعود إلى تجزئة سلسة الإتصالات ما بين الشركاء بأمرين :

– الطريقة التي من خلالها يقوم الشركاء بتجزئة إتصالاتهم عن طريق علاقة تفاعلية

– تتعين بوجهة النظر كل من سلوك المتفاعل وشريكه، فالترقيم ينظم أفعال السلوكات، وبالتالي فهو أساسي لإستمرار التفاعل، وأن عدم الإتفاق في طريقة ترقيم سلسلة الإتصالات هي نتيجة لعدد معتبر من الصراعات حول العلاقة. (**لعوالي،مرجع سابق،ص121**)

4. **الإتصال اللفظي وغير اللفظي** (Communication dégitale et analogique):الكلام اللفظي يجتاز النمو المنطقي والمعقد جدا أو الملائم، لكنه يفتقد إلى علم الدلالة الملائم للعلاقة، على غرار الكلام غير اللفظي فهو يجتاز علم الدلالة، وليس النحو الملائم بتعريف غير مبهم لطبيعة العلاقات (**لعوالي،مرجع سابق،ص121**)

5. **التفاعلات التناظرية والتكاملية**(les interactions symétriques etcomplémentaire): يتسم التفاعل التناظري بتصغير الفروق، فالشركاء هم في نفس المستوى، ويمكن القول بأنهم يتخذون وضعية مرآتية، فكل منهم يتبادل مع الآخر نفس السلوك، فالعدوانية مثلا ترد على العدوانية، ويلاحظ هذا أيضا في التبادلات اللفظية حيث تكون الإجابة على السؤال بطرح

سؤال آخر، أما في ما يخص التفاعل التكاملي فهو على العكس تماما حيث، نجد حدة الفروق، فأحد الشركاء يأخذ وضعية تسمى (القمة) أو(العليا) والأخرى تسمى بالوضعية (الدنيا) أو (السفلى)، وهي تخص علاقة (أم – طفل)(معلم – تلميذ)، (طبيب – مريض) وهنا يجب أن تكون الوضعية العليا هي القوية والسفلى هي الضعيفة، ذلك لأنه ليس هناك وضعية دنيا أكثر من وضعية الرضيع حديث الولادة، ومع ذلك كل حياة الزوجين تنظم بفضله، وكلا النوعين من السلوكيات يؤدي دورا تكامليا وتعاقديا في العلاقات الإنسانية(**لعوالي،مرجع سابق،ص122**)

**خلاصة**

بعدما تناولنا في هذا الفصل إلى مفهوم الأسرة، خصائصها، أشكالها، وظائفها، وأهم نظرياتها التي من بينها نظرية الأنساق العامة وكذلك نظرية الإتصال، وسنتطرق في الفصل الموالي إلى مفهوم سلوك الإعتداء من أجل وصول إلى فهم الظاهرة.

# الفصل الثالث: العـــــدوان

1. تعريف العدوان
2. أسباب العدوان
3. أنواع العدوان
4. نظريات المفسرة
5. خصائص الفرد المعنف

**تمهيد:**

حسب فرويد فإن الإنسان يولد بغريزتين فطريتين هما غريزة الحياة وغريزة الموت.حيث تمثل غريزة الحياة الغريزة الجنسية التي تحافظ على بقاء واستمرارية الكائن الحي بصفة عامة عن طريق التكاثر كما ترمز إلى الحب و متطلبات الحياة ، في حين تمثل غريزة الموت الدمار والنهاية ويمكن القول بأنها ترمز إلى العدوان اتجاه الغير أو اتجاه الذات وفي هذا صدد نتطرق إلى تعريف العدوان أسبابه.. الخ

## 01/: تعريف العدوان :

لغة الاعتداء: عدا، عدوا: ظلم وجار، عدا عليه أي سرق ماله وظلمه ،الاعتداء والتعدي والعدوان تعِني الظلم.

عدا عليه عدوا وعدوان وعدوى وتعدى واعتدى كلها ظلمه، والتعدي مجاوزة السير لغيره .

أما من الناحية الاصطلاحية فلقد عرف العدوان من طرف الكثَير من العلماء الباحثين كل حسب وجهة نظره، ومن أهم هذه التعريفات ما يلي:

- فالعدوان هو سلوك مقصود يستهدف إلحاق الضرر أو الأذى بالآخرين وقد ينتج عن العدوان أذى يصيب إنسانا أو حيوانا كما ينتج عنه تحطيم للأشياء أو الممتلكات، سلوك العدوان لدى الإنسان يعد عاملا أو دليلا على أنه لم ينضج بعد بالدرجة الكافية التي تجعله ينجح في تنمية الضبط الداخلي اللازم للتوافق المقبول مع نظم المجتمع .( **عبد الرحمان، 1990** )
- تعريف محي الدين احمد حسين : العدوان هو أي أذى مقصود يلحقه الفرد بنفسه أو بالآخرين سواء كان هذا الأذى ماديا أو معنويا ،مباشرا أو غير مباشر ،صريحا أو غير صحيحا أو ضمنيا،وسيليا أو غاية في ذاته ،كما يدخل في نطاق هذا السلوك أيضا أي تعد على الأشياء أو المقتنيات الشخصية بشكل مقصود سواء كانت للفرد أو للآخر .

- تعريف حسين فايد : بأنه سلوك يتسم بالأذى أو التدمير ،أو الهدم سواء كان موجها ضد الآخرين أو ضد الذات ،سواء تم التعبير عنه بشكل بدني أو لفظي .( **اشرف ،2013**) .

**تعقيب** :

في تعريف عبد الرحمن 1990، تم التركيز على الجانب المادي في العدوان. أما في تعريف محي الدين أكد على نية القصد وأن العدوان ليس سلوك فقط قد يكون فكرة دون الفعل أيضاً . كما إتفقت التعريفات على أن العدوان هو سلوك تدميري يسبب الأذى بكل أنواعه معنويا أو بدنيا .

## 02/ أسباب العدوان :

**2-1 الأسباب الداخلية** :إن الأسباب الداخلية متعددة ومتنوعة، ونأخذ منها الحرمان والإحباط والغيرة والشعور بالنقص و الزيادة في الهرمونات.

- ✓ الحرمان: فهو شعور ينتج عن عدم إشباع رغبة معينة وقد يكون مادي كما يمكن أن يكون معنويا.
- ✓ الإحباط:وهو أحد الأسباب الرئيسية للسلوك العدواني، وكل مواقف الإحباط تعرقل أهداف الفرد وتبقى رغباته دون تحقق، وهذا ما يثير لديه الغضب والانفعال والقلق، مما يدفعه إلى سلك سلوكيات عدوانية.
- ✓ الغيرة: هي حالة انفعالية يشعر بها الشخص وتظهر متمثلة في الثورة والنقد والعصيان والهياج، وقد تظهر كذلك على شكل انطواء وانعزال مع الامتناع عن المشاركة، كما تظهر في شكل سلبي للغاية كالاعتداء والضرب والتخريب ونجد أنها تحمل صيغة القصوى وتمهد للهدم والتدمير، وكل هذه الأشكال من مظاهر السلوك العدواني.
- ✓ الشعور بالنقص: أو ما يعرف بالإحساس بالدونية، وهو حالة انفعالية تكون عادة دائمة ناجمة عن الخوف المرتبط بإعاقة حقيقية، أو من تربية تسلطية اضطهادية، والشعور بالنقص

منتشر بكثرة سواء كان جسمي أو عقلي أو حقيقي أو خيالي، وهو يمثل دائما فقدان جانب مهم من الناحية العاطفية، وبالتالي يؤدي إلى الانطواء وعدم المشاركة، ومنه إلى استجابات عدوانية اتجاه من يشعر نحوهم بالنقص.

- ✓ الزيادة في الهرمونات: تشير بعض الدراسات إلى أن زيادة هرمون تيستيسترون في الجسم خاصة الذكور تجعل استجابتهم عدوانية بشكل مفرط .

## 2-2 الأسباب الخارجية:

تعتبر الأسباب الخارجية من بين أحد الأسباب التي تسهم وتتدخل في نشوء وتكوين سلوك عدواني، حيث أن البيئة والظروف الاجتماعية والأسرية لها تأثير قوي وبالغ على نمو الفرد، بحيث أنه كلما كانت التنشئة الاجتماعية والعوامل المحيطة به سليمة وملائمة لاحتياجات الطفل كانت شخصية سوية وقوية وسليمة، ومن بين هذه الأسباب هي:

**الأسرة:** تعتبر الأسرة من بين مصادر التكوين القاعدية، التي تلعب دور كبير في صيرورة التنشئة الاجتماعية للطفل، بحيث أنها تزوده بالمفاهيم والمواقف غير العمومية، وتصقله بقالب الأسرة في ظل العلاقات السائدة بين أفرادها، ولثقافة الأسرة دور كبير في تحديد مسؤوليات العدوان، التي يجب أن يتخذها الطفل تجاه ما يقابله وما يوجهه، فالفرد يكتسب منها أصوله الأولى واتجاهاته وقيمه وذلك من خلال ما يشاهده من أساليب عملية وممارسات يظل يراقبها وهو طفل، والملاحظ أن هذه الأخيرة تعمل على تنشئته وتكوين شخصيته

**المدرسة:**هي الفضاء الثاني للطفل، والتي هي عبارة عن امتداد لسلطة الآسرة التي ينشا فيها الطفل، ولكن هذه السلطة الثانية أكثر شدة على حياة الطفل، لما فيها من قوانين وأنظمة وضوابط تفرض عليه ولا مجال للتساهل أو تعدي هذه الضوابط أو الحدود فهي تضع حدود لحريته التي كان يمارسها داخل الأسرة.وهذه الضوابط والحدود والقيود تجعل الطفل مصدوما بحياة لم يألفها من قبل، لذلك

فانه يلجا إلى الأسرة ليجعل منها نافذة حينما يتسلل منها إلى الانحرافات السلوكية، ومختلف الاضطرابات والتي منها السلوكيات العدوانية، وبالتي فان هذه السلوكيات تصبح متنفسا وإفراغا للمكبوتات المشكلة أساسا من القوانين والصرامة المدرسية،

العدوان عن طريق النموذج:انطلاقا من مبدأ الكبار فالطفل يتعلم العدوان بمجرد مشاهدته نماذج لأشخاص يتصرفون بالسلوكيات عدوانية، وكلما تعرضوا لمواقف كلما زاد إظهارهم لمثل هذه السلوكيات،وقد بينت عدة دراسات نذكر منها دراسة " باندورا " bandura(1973) أن الطفل يتعلم بالتقليد.( **محمد ،2008**)

## 03/ أنواع العدوان :

1-عدوان لفظي: عندما يبدأ الطفل الكلام، فقد يظهر نزوعه نحو العنف بصورة الصياح أو القول والكلام، أو يرتبط السلوك العنيف مع القول البذيء، الذي غالباً ما يشمل السباب أو الشتائم واستخدام كلمات أو جمل التهديد.

2-عدوان تعبيري إشاري: يستخدم بعض الأطفال الإشارات مثل إخراج اللسان، أو حركة قبضة اليد على اليد الأخرى المنبسطة، وربما استخدام البصاق وغير ذلك.

3-عدوان جسدي: يستفيد بعض الأطفال من قسوة أجسامهم وضخامتها في إلقاء أنفسهم أو صدم أنفسهم ببعض الأطفال، ويستخدم البعض يديه كأدوات فاعلة في السلوك العدواني، وقد يكون للأظافر أو الأرجل أو الأسنان أدوار مفيدة للغاية في كسب المعركة، وربما أفادت الرأس في توجيه بعض العقوبات.

4-المضايقة: واحدة من صور العدوان التي تؤدي في الغالب إلى شجار، وتكون أحياناً عن طريق السخرية والتقليل من الشأن.

5-البلطجة والتنمر: ويكون الطفل المهاجم لديه تلذذ بمشاهدة معاناة الضحية، وقد يسبب للضحية بعض الآلام، منها الجسمية، ومنها شد الشعر أو الأذى أو الملابس أو القرص.

## 04/ نظريات السلوك العدواني:

هناك بعض النظريات والاقتراحات التي قدمها العديد من الباحثين لمحاولة تفسير السلوك العدواني على أنه غريزة فطرية أو استجابة للإحباط أو نتيجة لعملية التعلم والتطبيق الاجتماعي أو على أساس محاولة تفريغ المكبوتة داخل الفرد.

وفيما يلي عرض موجز لأهم نظريات وافتراضات السلوك العدواني:

### 1-نظرية التحليل النفسي:

ترجع جذور هذه النظرية إلى المعلم "سيجمدون فرويد" الذي أشار إلى العدوان غريزة فطرية، وفي رأي "فرويد" إن الغرائز هي قوى للشخصية تحدد الاتجاه الذي يأخذه السلوك أي أن الغريزة تمارس التحكم الاختياري للسلوك عن طريق زيادة حساسية الفرد لأنواع معينة من المثيرات، وقد افترض "فرويد" أن الإنسان يولد ولديه صراع بين غريزتي الحياة والموت ، ومن المشتقات الهامة لغريزة الجنسية، كما أن غريزة العدوان تعتبر من المشتقات الهامة لغريزة الموت.

وأشار "فرويد " إلى إن غريزة العدوان هي قوة داخل الفرد تعمل بصورة دائمة على محاولة الفرد تدمير نفسه ونظرا لأن غريزة العدوان فطريه لأنه لا يمكن الهرب منها ولكن يمكن محاولة تعديلها والسيطرة عليها عن طريق إشباعها أو إبدالها وعلى ذلك فان الإنسان في محاولته تدمير ذاته فان غرائز

الحياة قد تعوق هذه الرغبة فعندئذ يتجه الفرد نحو موضوعات بديلة لإشباع غريزة العدوان كأن يقوم الفرد باعتداء على آخرين وتدمير الأشياء. وهذا التفسير قدمه فرويد لتفسير العدوان الدموي بين المحاربين في الحرب العالمية الأولى وفي ضوء هذه النظرية يبدو العدوان غريزة فطرية لابد من إشباعها أو محاولة تعديلها والسيطرة عليها. وفي هذا الإطار يرى بعض الباحثين أن ممارسة الأنشطة الرياضية التنافسية أو مشاهدة المنافسات الرياضية يمكن أن تساهم في إشباع أو تعديل أو السيطرة على هذه الغريزة. وقد أثار حول نظرية الغرائز الكثير من الجدل وعارضها بعض الباحثين على أساس أن هذه النظرية وإن كانت تصدق على الحيوان إلا أنه يصعب تعميمها على الإنسان لان الطفل البشري عند ميلاده يولد في جماعة ويتعلم منذ اللحظة الأولى حاجته للجماعة ويكتسب عن طريقها دوافع توجهه كما أن هذه النظرية غيبية وليست علمية أي تفتقر إلى التفسير العلمي للسلوك.

**2-نظرية التنفيس الإنفعالي:**

يقصد بالتنفيس في مجال علم النفس تفريغ أو إطلاق المشاعر أو الإنفعالات المكبوتة عن طريق التعبير عنها أو التسامي بها الأمر الذي يؤدي إلى تفريغ أو تخفيف هذه المشاعر أو الانفعالات نظرا لأن كبتها يسبب حدوث بعض الإضطرابات النفسية والجسمية.

وتشير نظرية التنفيس إلى أن السلوك العدواني ما هو إلا تفريغ للانفعالات المكبوتة لدى الفرد الأمر الذي يؤدي إلى الإقلال من المزيد من العدوان، في حين أشارت بعض الدراسات الأخرى إلى أن السلوك العدواني -في ضوء هذه النظرية -يمكن أن يؤدي إلى خفض العدوانية، وفي بعض الأحيان يؤدي إلى المزيد من العدوان.

ويعتقد أنصار نظرية التنفيس من الباحثين في مجال علم النفس الرياضي أن الأنشطة الرياضية التي تتضمن درجة كبيرة من الاحتكاك البدني يمكن أن يكون بمثابة متنفس للسلوك العدواني ، كما أن السلوك العدواني لدى المشاهدين لبعض الأنشطة الرياضية قد يكون تفريغا لبعض الانفعالات المكبوتة

كنتيجة للأسباب أخرى خارج مجال الرياضة كالعوامل الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية أو غير ذلك من العوامل.

### 3-نظرية الإحباط العدوان:

يعرف الإحباط بأنه كل ما من شأنه أن يسبب منع تحقيق هدف أو إشباع حاجة هامة لنا، وليس من الضروري أن يوجه العدوان نحو من سبب الإحباط خاصة إذا كان هذا المصدر قويا، بل نجد على العكس من ذلك، إذ ترى هذه النظرية إن العدوان الناتج عن الإحباط يمكن أن يوجه إلى أهداف بديلة، فالولدان اللذان يشعران بالإحباط بسبب كثرة خلافتهما سوف يصبان عدوانهما على أطفالهما والذين سوف يتحولون بدورهم إلى تفريغ انفعالاتهم على أهداف بديلة فيشدون ذيل قطتهم أو يحطمون الدمى التي يلعبون بها، وتمثل هذه الفرضية واحدة من التفسيرات السببية الكبرى للعدوان، الإحباط يحدث حالة من التحريض على العدوان دائما يسبقها إحباط، وفي عام 1939م نشر دولا رد وميلر وبعد ذلك كل من دوبوماورر وسيرز أول كتاب لهما بعنوان الإحباط والعدوان، وقمنا فيه بتحليل رأي فرويد القاضي بان الإحباط يقود إلى العدوان، وعرف الإحباط بأنه تلك الحالة التي تحدث عندما يعاق إشباع الهدف، أو هو الأثر النفسي المؤلم المترتب على عدم الوصول للهدف أو تكرار الفشل، وعرف العدوان بأنه أي تصرف يترتب عليه ضرر أو أذى للذات أو للآخرين أو الوسط المحيط، وهما يفترضان أن عدم تحقيق الهدف يسبب الإحباط وان الإحباط يؤدي بدوره إلى السلوك العدواني إزاء الأشخاص أو الأشياع التي حالة دون تحقيق الهدف

### 4-نظرية التعلم الاجتماعي:

تفسر نظرية التعلم الاجتماعي العدوانية بأنها سلوك يتم تعلمه عن طريق ملاحظة الآخرين ولاقتداء بسلوكياتهم ثم الحصول على التعزيز والتشجيع لإظهار سلوكيات مشابهة. ولقد وجد عالم النفس "ألبرت باندورا"(1973م) أن الأطفال الذين يشاهدون النماذج من الكبار يرتكبون أعمالا

عنيفة، ولقد كانت هذه التغيرات أشد عندما تم تشجيع الأطفال على تقليد أفعال النماذج من الكبار. وهكذا يتضح من هذه النظرية أن السلوك العدواني يتم تعلمه من خلال التعزيز والمحاكاة فعلى سبيل المثال إذا قام أحد المدربين بتقديم تعزيز إيجابي للسلوك العدواني لأحد اللاعبين فإن هذا اللاعب في الغالب سيظهر نفس هذا السلوك مرة أخرى في المستقبل.

إن نظرية التعلم الاجتماعي على العكس من نظرية الغريزة ونظرية الإحباط –العدوان حيث تنظر إلى السلوك العدواني على إنه سلوك متعلم وعلى ذلك يمكن توجيهه والسيطرة عليه. فالأشخاص يسلكون عدوانية لأنهم تعلموا مثل هذا السلوك وليس نتيجة للإحباط أو امتلاك لغرائز معينة. ومن الملاحظ في المجال الرياضي أن العدوانية يمكن أن تحدث في كل رياضة، وأن اللاعبين صغار السن يقتدون بالعنف السائد في مباريات المحترفين. فهم يشاهدون في التلفزيون السلوك العدواني لأبطال الذين يقتدون بهم ويحصلون على التشجيع عند إظهار سلوك مشابهة. ويذكر "سميث1988" أن العديد من المدربين والآباء، وزملاء الفريق يشجعون ويعززون هذه العدوانية. إن السلوك العدواني غالبا ما يرتكب كرد فعل لتصرف عدواني من شخص آخر "فعلى سبيل المثال يتلقى لاعب كرة السلة تعليمات من المدرب بألا ينتهك القواعد والقوانين ويحاول إيذاء المنافسين، ولكن إذا كانت المباراة تتميز بالخشونة مثل الجذب من الملابس الضرب بالكوع تحت السلة فإن اللاعب يتعلم أن يرد بالمثل.

إن نظرية التعلم الاجتماعي لها العديد من الأدلة العلمية التي تؤيدها، وهي تؤكد على الدور الهام الذي يلعبه الآخرون ذوي الأهمية بالنسبة للشخص في زيادة ونمو السلوك العدواني أو التحكم.(ابتسام، **2021**)

**05/ صفات وخصائص المعنفين :**

تتأثر هذه الصفات بنوع العنف وشدته ،والمدة والتكرار ،هوية المعنف ،عمر الضحية ،و المساندة الاجتماعية المتوفرة .منها ما يلي :

- التقليل : التظاهر بأن العنف لم يكن ذا شأن كبير ،وان الجميع يكبر بنفس الطريقة أو المعاملة .
- التبرير : الطريقة التي يبرر بها الضحية العنف ،ويفيد التبرير في إبقاء التركيز على المسيء ويحمي المعنف من التفكير في الآلام و التبعات السلبية الشخصية للعنف .
- الإنشقاق عن الجسد : تحذير الجسم أثناء حادث الإساءة أو العنف أو ترك الجسد تماما ومراقبة الحدث مثل مشاهدة مقطع تصويري لشخص آخر .
- الهروب : أما فعليا أو رمزيا عن طريق الكتب والتلفزيون والدراسة وأعمال المنزل أو الخيالات .
- أذى الذات : يعمد المعنف على إيذاء ذاته عوضا عن انتظار أن يؤذيه الآخرون ،يعطي شعورا بالسيطرة والتحكم .
- الإنتحار : نداء استغاثة أو المخرج الوحيد من الألم .

ويوجد غيرها الكثير من الصفات والخصائص للضحية أما نحن اعتمدنا على ستة صفات فقط .(**بريك ،2010،ص 01**)

خلاصة:

وفي الختام يمكن القول أن العدوان هو عبارة عن سلوك تدميري يلحق الادى بالغير أو بالذات أو حتى المحيط المادي ويكون في شكلين المادي أو المعنوي ( تحطيم الأشياء / الإهانة اللفظية ..)،كما اتضح أن الأسرة تلعب دور هام في ظهور هذا السلوك الغير كونها البيئة الحاضنة للفرد.

# الجانب التطبيقي

# **الفصل الرابع**: إجراءات الدراسة.

01/: منهج الدراسة

02/: حدود الدراسة

03/: الدراسة الإستطلاعية

04/:مجموعة البحث

05/: أدوات الدراسة

**تمهيد**

بعد تطرق إلى الجانب النظري لمشكلة الدراسة تطرقنا إلى جانب التطبيقي الذي نتناول فيه الإجراءات المنهجية التي تم تتبعها في جانب الميداني التي نذكر من خلاله إلى تعريف منهج الدراسة ثم نعرف عن الدراسة الإستطلاعية ثم نعرض عن خطوات التي اعتمدت في تحديد عينة الدراسة والأدوات التي إستخدمت في عينة الدراسة.

**01/: منهج الدراسة:**

يعرف المنهج على لأنه مجموعة من القواعد العلمية والمنطقية بها يتمكن الباحث من تفكيك وتركيب المعلومات بموضوعية وبه تنسج الأفكار وتعرض التصورات المجسدة لها في السلوك والفعل، فهو مجموع الأفكار التي يتم تعلم الكيفية التي عليها الأمر والتي سيؤول الأمر إليها بحثاً وعلماً ومعرفة (**عقيل،2014،ص57**).

وفي موضوعنا إعتمدنا في المنهج العيادي على وسيلة من وسائل المهمة وهي دراسة الحالة، بحيث عرفها لوفيل وولسون(1976) دراسة الحالة بأنها"كل المعلومات التي تجمع عن الحالة، والحالة قد تكون فرداً أو أسرةً أو جماعةً، وهي عبارة عن تحليل دقيق للموقف الهام للحالة ومنهج لتنسيق وتحليل المعلومات التي جمعت عنها"...أما سمية خليل فقد عرفت دراسة الحالة بأنها " منهجاً لتنسيق وتحليل المعلومات التي يتم جمعها عن الفرد وعن البيئة التي يعيش فيها".( **بكري ، عجور،2011، ص 199**)

**02/: حدود الدراسة:**

**حدود الدراسة المكانية:** ولاية الأغواط

**حدود الدراسة الزمانية:**من جانفي2022إلى أفريل 2022.

**03/: الدراسة الإستطلاعية:**

تعتبر أساساً جوهرياً لبناء البحث كله ولهذا السبب فإن التقرير النهائي للبحث يجب أن يتضمن بشكل تفصيلي وبشكل مختصر في مقدمة البحث على أن تدرج تفاصيل في ملاحق البحث وإهمال الكتابة عن الدراسة الإستطلاعية في بحث. ( **محي الدين،1995،ص48**)

من أجل الإحاطة أكثر بهذا الموضوع قمنا بإجراء الدراسة الاستطلاعية لدراستنا، ويمكن تحديد أهدافها كما يلي – :

* جمع أكبر كمية من المعلومات والبيانات، النظرية التي تساعد على صياغة المشكلة صياغة دقيقة وتحديد الفرضيات من خلال الكتب والمجالات والرسائل الجامعية التي تناولت موضوع الوظيفة الأسرية سلوك الإعتداء.
* التعرف على ميدان الدراسة والحصول على المعطيات الأولية كما هي في الميدان حول مشكلة الدراسة.
* الكشف عن الظاهرة المراد دراستها، ومعرفة مظاهر وأشكال العنف الممارس ضد الرجل من قبل أفراد أسرته في مجتمع الدراسة، وكذلك مدى انتشاره بين أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية وما هي الأسباب الكامنة خلفه.
* التعرف على الصعوبات التي تعترض سبيل إجراء الدراسة على جميع الأصعدة.

وعليه تبين من خلالها أن للموضوع حساسية، وقد كانت الدراسة في بداية شهر جانفي2022، مستعملين أدوات الدراسة من بينها المقابلة ومقياس السلوك العدواني.

**04/:مجموعة البحث :**

تكونت مجموعة البحث من رجل مُعنَف تم اختياره بطريقة قصدية وهذا وفقاً لتوفر شروط معينة، وهي:

- ✓ أن يكون السن الرجل المعنَف من40 سنة فما فوق.
- ✓ أن يكون الرجل ضحية للعنف من طرف أحد أفراد الأسرة.
- ✓ أن يتمتع بصحة عقلية أي لا يعاني من أي إعاقة أو تخلف عقلي مهما كانت درجته.
- ✓ أن يكون مستقر مع العائلة ( أسرة ممتدة أو نووية).
- ✓ أن يكون معرض للإعتداء سواءً لفظي أو جسدي.

**05/: أدوات الدراسة :**

هي الوسائل التي يستخدمها باحث لإعداد بحث لتمكن من جمع معلومات ولقد اعتمدنا في هذه الدراسة على مجموعة من أدوات منها دراسة حالة، المقابلة وملاحظة بالإضافة إلى مقياس السلوك العدواني والوظيفة الأسرية.

**5-1/: المقابلة العيادية :**

من أفضل السائل لجمع البيانات فهي محادثة موجهة بين القائم بالمقابلة وبين شخص آخر أو عدة أشخاص، كما يمكن بأنها إستفتاء شفوياً. (**الخفاجة،2002، ص131**)

والمقابلة حوار بين الباحث وصاحب الحالة المراد الحصول على معلومات منه، أو تعبيراته عن آرائه وإتجاهاته ومشاعره، ذلك لإختيار صحة فرض من الفروض، أو في الكشف عن أبعاد مشكلة

أو إيجاد تفسير لنتائج معينة، وهي تتسم بالمواجهة وجهاً لوجه، وهي أسلوب البحث المفضل في الحالات التي لا يتوفر ها أداة بحث أخرى. (**أبو زايدة، 2018،ص135**).

ولإجراء هذه المقابلة تم القيام بصياغة مجموعة من الأسئلة ووضعها في صورة دليل المقابلة (**أنظر الملحق رقم01**) الذي يحتوي على محاور وكل محور يضم مجموعة من الأسئلة وذلك بهدف الكشف وجمع المعلومات عن الرجل المعنف،وعليه فإن الهدف من إجراء المقابلة هو محاولة فهم الأسباب المؤدية للتعنيف الرجل، والكشف عن الحالة النفسية له من خلال ملامح ، إيماءات...، كما تهدف إلى البحث عن الآثار النفسية الناتجة عن تعنيف الرجل.

**5-2/: مقياس السلوك العدواني:**

تم الإعتماد في هذه الدراسة على مقياس لقياس السلوك العدواني (**أنظر الملحق رقم02**) وهو كالتالي:

**وصف المقياس:**

أعد أرنولد باص(Buss.A) وماركبيري (Perry) عام(1992) مقياس السلوك العدواني، الذي يتكون في صورته الأصلية من29 عبارة خصصت لقياس أربعة أبعاد والمتمثلة في كل من: العدوان البدني، العدوان اللفظي، الغضب والعداوة. وقام "معتز يد عبد الله" و"صالح عبد الله أبو عباده" سنة 1995 بترجمته إلى اللغة العربية ثم عرضوه على مجموعة من المحكمين بهدف مراجعة الترجمة والتأكد من أن الصياغة العربية للبنود تنقل المعنى في إطار الثقافة السعودية، ويتكون المقياس من (29) عبارة تقريرية خصصت لقياس أربعة أبعاد.

افترضا معدا المقياس أنها تمثل مجال السلوك العدواني، ومن العدوان البدني والعدوان اللفظي والغضب والعداوة. وأضيف لبعد العدوان اللفظي بندا واحدا فأصبح العدد الكلي لبنود المقياس في صورته العربية (30بندا) تتوزع على 05 بدائل هي: تنطبق تماما_تنطبق غالبا_تنطبق بدرجة متوسطة_تنطبق نادرا_لا تنطبق تماما وقد وزعت بصورة عشوائية على الأبعاد الأربعة عند وضع المقياس في صورته النهائية على النحو التالي:

**جدول رقم(01):يبين توزيع عبارات مقياس السلوك العدواني على الأبعاد الأربعة**

| الكراهية | الغضب | العدوان البدني | العدوان اللفظي |
|---|---|---|---|
| /4/3/2/1<br>8/7/6/5 | /11/10/9/<br>15/14/13/12 | /18/17/16<br>21/20/19 | 27/26/25/24/23/22<br>30/29/28 |

**جدول رقم(02) أبعاد مقياس السلوك العدواني**

| البعد | عدد البنود |
|---|---|
| البعد الأول: الكراهية | 8بند |
| البعد الثاني: الغضب | 7بند |
| البعد الثالث: العدوان البدني | 6بند |
| البعد الرابع: العدوان اللفظي | 9بند |
| المجموع: المحور العدواني | 30بند |

**3-5/: مقياس الوظيفية الأسرية:**

**وصف المقياس:** أعد بنائه من طرف الباحث والأستاذ مراد يعقوب (**أنظر الملحق رقم03**) بهدف الوصف الدقيق العلاقات داخل الأسرة، وكذا الكشف عن القواعد والنظم التي تنظم تلك العلاقات، كما تكشف كذلك كل الصراع داخل الأسرة، والطرق المستعملة لحل الصراع، كما يكشف المقام ك عن المكنيزمات عبر الواقعية التي تطورها الأسرة كإستجابة للصراع، وعن طبيعة العلاقات داخل النسق بما يحتويه من تضادات وتحالفات وفي الأخير يكشف عن نوعية المعاملة وما تضيفه جو وجداني دخل الأسرة.

**مفتاح التصحيح:**تتم الإجابة على بنود المقياس عن طريق إختيار إجابة واحدة من خمسة بدائل للإجابة كالتالي:

(5) نقاط إذا كانت الإجابة تنطبق تماما

(4) نقاط إذا كانت الإجابة تنطبق غالبا

(3) نقاط إذا كانت الإجابة تنطبق بدرجة متوسطة

(2) نقاط إذا كانت الإجابة تنطبق نادرا

(1) نقاط إذا كانت الإجابة لا تنطبق

وتعكس هذه الدرجات في حالة البنود السالبة أي من (1) إلى (5).

والجدول التالي يوضح أرقام البنود الموجبة والسالبة في هذا المقياس:

**جدول رقم(03) يبين البنود الموجبة والسالبة في مقياس السلوك العدواني**

| نوع البنود | أرقام البنود | المجموع |
|---|---|---|
| **البنود الموجبة** | -17-16-15-14-13-12-11-10-9-8-7-6-5-3-2-1 30-29-28-27-26-25-24-23-22 - 21 -20-18 31- | 29 |
| **البنود السالبة** | 19-4 | 2 |

**06/: طريقة وظروف الإجراء**

نظراً لحساسية الموضوع وقلة توفر العينة تم التنقل لولاية الأغواط. بحيث تم إجراء المقابلة مع الحالة في مكتب لأخصائي نفساني في عيادة خاصة بالأغواط.

لقد واجهنا صعوبة في إقناع الحالة إذ كان يخشى من فضح سره أمام الناس لكن بعد تقديم التطمينات اللازمة وتعريفه بأهداف البحث وأنه في إطار التحضير لمذكرة الماستر تقبل الفكرة وتم إجراء المقابلة التي دامت 45 دقيقة في ظروف جيدة نسبيا.

**خلاصة**

لقد تم التعرض في هذا الفصل إلى أهم الإجراءات المنهجية التي رافقت الدراسة الإستطلاعية بمحاولة جمع أكبر قدر ممكن من المعطيات حول موضوع وعيينة الدراسة وبناءاً على الإعتماد علة أدوات الدراسة (المقابلة العيادية ومقياس السلوك العدواني أروند باص ومقياس الوظيفة الأسرية للأستاذ مراد يعقوب) المعروضة في الفصل، والأمر الذي يمكن مباشرةً من إجراء الدراسة الأساسية.

# **الفصل الخامس:** عرض المعطيات وتحليل ومناقشة النتائج

**01/: تقديم الحالة**

**02/: عرض نتائج أدوات الدراسة**

**03/: تحليل العام للحالة**

**04/:مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات**

**01/: تقديم الحالة:**

كمال 55 سنة، عاطل عن العمل، مستواه التعليمي إبتدائي ومستواه الإقتصادي متوسط، متزوج من امرأة مطلقة من قبل تكبره بأربع سنوات، أب لولدان وبنت، كمال لم يوافق في البداية لكن بعد تأكده من السرية التامة إستجاب للطلب. أثناء المقابلة تبين أنه متردد وبعض الأحيان يصعب عليه الإجابة عن الأسئلة ، حزين وميؤوس من حالته وعلى ما مر ويمر به في أسرته، كان يبدو عليه عدم الإهتمام بالمظهر الخارجي له "جاء للمقابلة مرتديا لباس متسخ نوعاً ما وغير لائق".

كمال يعاني من ضغط الدم الذي أصيب به من حوالي خمس سنوات بسبب مشاكله مع أسرته خاصةً زوجته التي تعنفه لفظياً وغير محترمة له حسب قوله"جامي قيمتني ولا حسبتني ولا كبرت بيا".

تعرض كمال في صغره من تعنيف بالضرب من طرفه أبوه المتوفى "بكري كان بي الله يرحمو يضربني لخطراكش كنت طوايشي ونتاع مشاكل". لا يعاني من مشاكل مع إخوته وأمه في حين أن كل مشاكله مرتبطة بزوجته التي لم تبادله الإحترام، دائمة الإهانة أم أولاده وإخوتها وأمها، كما لا تقدم له حقه الشرعي"ما تخلينيش ندي حقي الشرعي، كي نطلبها ماتقبلش تقلي خليني في حالي ماتدناليش".

يتطلع كمال مستقبلا لزواج مرة ثانية لإعادة بناء كيانه وحياته الزوجية وإسترجاع ثقته بنفسه لكن الظروف لم تسمح له بذلك من خلال ماصرح به الله الله كون نصيب نتزوج بنت حلال ترجعلي قيمتي وشاني إلي ضاعوا مني، تكون عزباء ماشي كي لولا ديت فضلت إنسان أخر، بصح الله غالب دراهم مكاش ورضينا بمكتوب ربي لعلها تفرج.

## 02/: عرض نتائج أدوات الدراسة:

### 2-1/: عرض نتائج مقياس سلوك الإعتداء:

إن المعطيات التي تحصلنا عليها من طرف الحالة من خلال المقابلة، وبتطبيقنا لمقياس السلوك العدواني لمعرفة درجته لدى كمال، بحيث دل مؤشر السلوك العدواني عند هذه الحالة أنه متوسط فقد تحصل على 72 كدرجة كلية للمقياس بتقدير متوسط. وكما تبين من خلال إجاباته في بعد العدوان اللفظي، كما وتحصل على أعلى درجتي في بعدين الكراهية والغضب بتقدير 28 و17. وعليه فقد دل المقياس على وجود أعراض الإعتداء اللفظي على الحالة .

### 2-2/: عرض نتائج مقياس الوظيفة الأسرية:

بعد تطبيق المقياس على الحالة تم تحصل على النتائج ، تحصل كمال على درجة الكلية 155 بتقدير مرتفع ، وحسب تصحيح المقياس وعلى ما صرح به في المقابلة تبين أن هناك خلل مرتفع في الوظيفة الأسرية للحالة (كمال).

**تحليل العام للحالة :**

من خلال المقابلة التي تمت مع الحالة "كمال" والملاحظات التي بدت عليه أثناء سير المقابلة، وكذا النتائج المتحصل عليها من خلال تطبيق مقياسي السلوك العدواني لماركبيري وأرنولد باص، الوظيفة الأسرية ليعقوب مراد، تمكنا من الإستنتاج والوصول للعديد من الصفات الخاصة به، كان يبدو عليه أثناء المقابلة التردد وبعض الأحيان يصعب عليه الإجابة عن الأسئلة ، حزين وميؤوس من حالته ، كان يبدو عليه عدم الإهتمام بالمظهر الخارجي له قليل الإبتسامة، كثير التفكير. كان كمال

يعاني من مرض عضوي والذي يعيقه في مسار حياته اليومية، ثبت ذلك في نتائج الإختبار التي تحصل عله الحالة والتي تمثلت في نتيجة المقياسين السلوك العدواني والوظيفة الأسرية.

ظهر عند الحالة في مقياس السلوك العدواني تعنيف لفظي من قبل زوجته وعدم إحترامها له من خلال تصريحه في أسئلة المقابلة النصف الموجهة حسب قوله"جامي قيمتني ولا حسبتني ولا كبرت بيا" وكما صرح قائلاً "ما تخلينيش ندي حقي الشرعي، كي نطلبها ماتقبلش تقلي خليني في حالي ماتدناليش" وذلك من خلال تحصله على درجة 14 في بعد العدوان اللفظي، وحسب تحليلنا وتصحيحنا للمقياس تبين أن كمال لديه أعلى درجة تحصل عليها في أبعاد المقياس وهو بعض الكراهية وذلك بتقدير28، هدا ما يفسر لنا شعوره بالكره إتجاه حياته وزوجته وأسلوب معيشته وهو ماصرح به في قوله "لالا مانيش راضي"وكذلك "علاه هاذ عايلة معاها مستقبل الواحد راه يستنى في الموت تديه باش نتهنى".

أما فيما يخص مقياس الوظيفة الأسرية فقد تبين لنا أنه هناك خلل مرتفع في الأداء الوظيفي في الأسرة، فقد تحصلت الحالة على 155 كدرجة كلية للمقياس، وكما فسرنا ذلك من خلال إستجابات الحالة في المقابلة بحث صرح قائلاً "رانيقتلك من قبل ماشي محتارمتني وولا مقيمتني حاجة باينة ولادي كي يشوفو مهم تتصرف كيما هاك لباباهم تاني هوما يعاندوها. وديما مسكتيني ويقولولي اسكت انت واش راك عارف ولا فاهم اسكت علينا خير"، أي ما نلاحظ على هذا النسق عامل من عوامل إختلال التوظيف الأسري وهو نمط الإتصال داخل الأسرة، فقد تبين أن كمال قليل تواصل مع أسرته وعدم الأخذ برأييه من طرف زوجته وأولاده وهذا مايفسر سوء الأداء الأسري الذي يرتبط بسلوك الإعتداء اللفظي الواقع عليه.

**03/: مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:**

في حالة كمال تبين أنه يعاني من تعنيف لفظي وإهانة وإستحقار من قبل زوجته أمام أولاده وأخوتها وأمها، كما تعرض كذلك إلى التسلط والشتم، إضافة إلى ذلك حرمانه للمعاشرة الجنسية وعدم تلبية رغبته كأي زوج عادي.

إن للعنف اللفظي الممارس على الحالة له تأثير كبير وبالغ على تقدير الذات لديه وثقته بالنفس مما أدى إلى إنخفاضهاوشعوره بالإهانة والإستحقار ويأسه من الحياة، وهذا مايعني وجود علاقة بين الإساءة اللفظية والسلوك العدوان وهذا ماجاءت به أسماء بن حليم في دراستها.

فالأسرة المختلة وظيفياًمن شأنها تكون سلوكات عدوانيةمرتفعة كما ظهرت سمات مشتركة بينهما من خلال سلوكات تدل على الخلل الوظيفي كسلوكات التي قام بذكرها كمال. وكما جاء في دراسة كل من محمد بن قطاف ،وأسماء حافي 2021.عن السلوك العدواني .

وفي الأخير بعدما قمنا بعرض النتائج المتحصل عليها دراسة حالة و التعليق عليها بغرض الإجابة عن التساؤلات الإشكالية التي طرحت بهدف الكشف عن الكيفية التي يظهر بها سلوك عدواني وفيما تتمثل الوظيفة الأسرية لدى الرجل المعنف تبين لنا وجود نتائج التي توصلنا إليها حيث نلاحظ الفرضية العامة المتمثلة في الوظيفة الأسرية وسلوك الاعتداء لدى الرجل المعنف وأن الفرضية الجزئية يظهر رجل المعنف خلل في التوظيف الأسري قد تحققنا حيث وجدنا من خلال تحليل حالة أن العنف الممارس ضد الرجل اثر على الوظيفة الأسرية إذ يكون لديه مفهوم سلبي لذاته كما يخلق لديه إهانة وشعور بالنقص و الحرمان واليأس، وكذلك عدم القدرة على المواجهة و بالتالي أدى إلى ارتفاع في الخلل توظيف الأسري .

**خلاصة**

وفي ختام الفصل الذي تطرقنا فيه لتقديم حالة واحدة لرجل مُعنَف (كمال)، وصولاً إلى تحليل نتائج أدوات الدراسة (مقابلة ، إستبيان السلوك العدواني والوظيفة الأسرية) منطلقين من جانب النظري. فقد توصلنا من خلال عرض وتحليل ومناقشة النتائج إلى وجود خلل مرتفع في التوظيف الأسري لحالة نتيجة لعدم إستلام كل فرد لوظيفته الحقيقة.

# إستنتاج عام

من خلال هذه الدراسة لابد أن نشير إلى أهمية تناول هذه الظاهرة الدراسة كأحد إفرازات المجتمع وحركياته، ومن خلال ما تم التطرق إليه في هذه الدراسة تبين أن سلوك عدوان ممارس ضد الرجل يسبب في خلل على الأداء التوظيف الأسري كما تتدخل فيه معطيات ثقافية واجتماعية وكذلك عوامل نفسية إذ يعتبر السلوك الاعتداء ظاهرة دخيلة في المجتمع الإسلامي الذي حثنا على قيمة الرجل و مكانته في المجتمع لكن في مجتمعنا نجد هذه الفئة رغم أنها غير مصرح بها إلا أنها توجد وقد تكون بكثرة حيث يمر الرجل بعنف لفظي و جسدي ضد افراد اسرته مما يترك له أثار سلبية على نفسه.

من خلال ما قدمناه في مذكرتنا، كنا قد توصلنا إلى وجود خلل مرتفع في التوظيف الأسري للحالة نتيجةً لعدم إستلام كل فرد لوظيفته الحقيقة، وعليه تم التوصل إلى نتيجة من خلال إجراء مقابلة وتطبيق لإستبيانين واحد لقياس السلوك العدواني والثاني للوظيفة الأسرية.

نظراً لحساسية العينة نأمل أن نجد من الطلبة المهتمين بموضوعنا للكشف عن خباياه في المجتمع المتستر لمثل هذه المواضيع، كما نأمل أن دراستنا تخدم المجال العلمي والعملي في سبيل مساعدة هذه الفئة.

**الإقتراحات**

ومنه مقترحات الدراسة ما يلي:

- ضرورة إنفتاح الجامعة خاصةً تخصص علم النفس العيادي على التدريب في مثل هذه المواضيع الحساسة للممارسة الميدانية من طرف الطلبة والأساتذة من أجل التكفل بها.
- الحاجة إلى العديد من الدراسات النفسية لهذعه الفئة والأخذ بعين الإعتبار وجود حالات كهذه متسترة ويجب الكشف عنها والتكفل بها نفسياً وإجتماعياً.

- تقديم الدراسات والبحوث النفسية العيادية ذات الإهتمام بالتوظيف النفسي للرجل الممار عليه العنف بشتى أنواعه.
- القيام بدورات توعوية تحسيسة للفائدة العامة من أجل المساعدة والتكفل النفسي ومحاربة الظاهرة.

# قائمة المراجع

# قائمة المراجع

**قائمة الكتب:**


1. أحمد، محمد مبارك الكندري. (1996). "**علم النفس الأسري**". مكتبة الفلاح، الكويت،ط02.
2. أمل بكري،ناديا عجور (2011) "**علم النفس المدرسي**". منشورات المعتز،عمان، ط01.
3. ابتسام عبد الله الزعبى ( 2021)،"**النظريات المفسرة للسلوك العدواني**".مجلة أطفال الخليج ذوي الإحتياجات الخاصة، الرياض.
4. أشرف اللافي محمد زيادة ( 2013)، "**السلوك العدواني عند الأطفال**". مجلة الحكمة للدراسة التربوية والنفسية ،المجلد 01، العدد 02.
5. بلقاسم مالكية، جمعة برجوح (ديسمبر 2017)،"**النسق مفهومه وأقسامه**".مجلة مقاليد. العدد13.
6. حصة المالك. ربيع نوفل (2006) "**العلاقات الأسرية**". دار الزهراء، الرياض، ط01.
7. حسن المكاوي. ليلى السيد (1998) "**الإتصال ونظرياته المعاصرة**". دار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط01.
8. حاتم، أبو زايدة (2018) "**مناهج البحث العلمي** ". مركز أبحاث المستقبل، غزة، ط02.
9. حسين عقيل (2014) " **خطوات البحث العلمي من تحديد المشكل إلى تفسير النتيجة** ". دار بن كثير، دمشق، ط01.
10. رحيم يونس كرالعزاوي (2008) "**مقدمة في منهج البحث العلمي**". دار دجلة،عمان،ط01
11. ريمة جاب الله،فريدة قماز (2020)،"**التوظيف الأسري للطفل مفرط النشاط الحركي**".مجلة الآداب والعلوم الإجتماعية. المجلد17 العدد02. ص11.
12. سعاد بن جديدي ، "**مقياس الأسرة والإضطرابات النفسية**"،(دس)،مقياس الأسرة وإضطراباتها النفسية، قسم علم النفس ، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية. جامعة محمد خيضر.

13.سمية عليوة وتوفيق برغوتي ( 2021)، "**الحرمان العاطفي وأثره على الصحة النفسية**".مجلة العلوم القانونية والاجتماعية ،المجلد السادس ،العدد الثاني .

14.صباح عايش ،"**مطبوعة حول مقياس العلاج النسقي السنة الثالثة علم النفس العيادي**"، (2020)، مقياس العلاج النسقي، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية،جامعة حسيبة بن بوعلي.

15.عبد الرحمن العيسوي (1990) "**الإرشاد النفسي**". دار الفكر الجامعي، الإسكندرية.

16.علاء الدين كفافي (1999) "**الإرشاد والعلاج النفسي الأسري المنظور النسقي الإتصالي**" . دار الفكر العربي،القاهرة، ط01.

17.عائشة مطير(2021). "**وظائف الأسرة و إستقرار المجتمع**" .مجلة العلوم الإسلامية والحضارة، المجلد 06 ،العدد 02.

18.علاء الدين كفافي (2009)" **علم النفس الأسري**" دار الفكر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1.

19.عبد الحميد حمراكوا (2008)، "**التحضر وتغير الأدوار الأسرية**"، رسالة لنيل الماجستير،جامعة قسنطينة، الجزائر.

20.فاطمة العوض. علي خفاجة (2002) " **أسس مبادئ البحث العلمي** " مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، ط01.

21.فاطيمة، لعوالي.(2015). "**التناول النسقي للإرجاعية لدى إخوة الطفل التوحدي**"، رسالة لنيل الماجستير، جامعة وهران02، الجزائر.

22.فائزة قرطي (2016)، "**الزوجان والعلاقات الأسرية**"، رسالة لنيل الماجستير، جامعة وهران، الجزائر.

23.فاطمة الزهراء حاج سليمان، "**محاضرات مقياس الأسرة والإضطرابات النفسية**"، (دس)، مقياس الأسرة وإضطراباتها النفسية، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة أبو بكر بلقايد.

24.فاطيمة لعوالي. حليمة قادري(28-06-2021)،"**التناول النسقي للإرجاعية لدى إخوة الطفل التوحدي**". مجلة العلوم النفسية والتربوية. 7(3).

25.محمد خليل (2000) "**سيكولوجية العلاقات الأسرية**". دار قباء،القاهرة، دط.

26.محمد القرني. سهير الغالي (2004) "**العلاج الأسري ومواجهة الخلافات الأسرية** ". مكتبة الرشد الرياض، ط01.

27.محمد على عمارة (2008) "**برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني**".المكتب الجامعي الحديث .

28. منى زعيمية (2013)،"**الأسرة، المدرسة ومسارات التعلم (العلاقة مابين خطاب الوالدين والتعلمات المدرسة لأطفال**". رسالة لنيل الماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة.

29.مراد يعقوب، "**محاضرات في مقياس الأسرة وإضطراباتها النفسية**"، (دس)، مقياس الأسرة وإضطراباتها النفسية ،قسم علم النفس، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة غرداية.

30.محي الدين مختار (1995)، "**بعض تقنيات البحث وكتابة التقرير** ". مجلة جامعة قسنطينة للعلوم الإنسانية. عدد خاص .

31.معنصر مسعودة،العامل منصور (2021)،"**سوء المعاملة الوالدية مفاهيم نظرية وتاريخية**". مجلة نوميروس الأكاديمية ،المجلد الثاني ،العدد الثاني .

32.ناديا، بوضياف بن زعموش. فاطمة، خلوفي.(**ورقة ملتقى بعنوان: الإتصال الأسري وعلاقته بالسلوك العدواني لدى أطفال القسم التحضيري**)، الملتقى الوطني الثاني حول الإتصال وجودة

الحياة في الأسرة، قسم العلوم الإجتماعية،جامعة قاصدي مرباح بورقلة، أيام 10/09أفريل2013، الجزائر.

33.نجية إبراهيم محمد ،صادق سلمان خلف (2010)،"**السلوك العدواني لدى التلاميذ بطيئي التعلم والعاديين**".مجلة أبحاث الكرخ 2، قسم التعليم العام ،العدد التاسع

34.وليد بخوش، "**محاضرات في مدخل علم النفس**"،(2018)،مقياس علم النفس،كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي.

35.ياسمين بريك ( 2010)، "**الإرشاد النفسي لضحايا العنف الأسري**".خدمات الإرشاد المجتمعي، قسم الطب النفسي.

36.ياسين مراد حازم(2017)، "**البيئة الأسرية وعلاقتها بالتفوقف الأكاديمي لدى طلبة التعليم الثانوي في مدينة عرابة**"، رسالة لنيل الماجستير، جامعة عمان العربية، عمان.

# قائمة الملاحق

**الملحق رقم (01):دليل المقابلة النصف موجهةالرجل المعنف الذي يمارس عليه العنف**

**المحور الأول البيانات أو معلومات العامة:**

الإسم: السن: المهنة:

الحالة المدنية: مطلق ☐ أرمل ☐ أعزب ☐ متزوج ☐

المستوى التعليمي : إبتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

المستوى الإقتصادي : منخفض ☐ متوسط ☐ مرتفع ☐

الحالة الصحية: هل تعاني من أي مرض أم لا؟ماهو؟ ومتى ظهر؟

**المحور الثاني : الحياة العلائقية**

* كيفاش هي علاقتك مع داركم يعني عائلتك ( الأب.الأم . الإخوة .الزوجة .الأبناء)؟
* كي يكون عندك مشكل معاهم أو متتفاهموش على حاجة كيفاش تتصرف؟وكيفاش يعاملوك؟
* راك راضي على علاقتك بيهم...؟
* كيفاش تشوف مستقبل علاقتك بيهم؟
* عندك صحابك كيفاش علاقتك بيهم؟ وواش الحاجة لي تعجبك فيهم؟ وواش ميعجبكش؟
* احكيلي شويا على بعض المواقف لي عشتهم معاهم ومازال شافي عليهم مليح ؟

**المحور الثالث: المعاش النفسي والتجربة أو واقع تعنيف وبدايته**

* احكيلي شويا على روحك في صغرك واش هي أكثر حاجة أثرت فيك؟ (إشارة للتعنيف نحاول دفعه للكلام عن ما إذا كان تعرض للتعنيف في العائلة المدرسة الشارع واهم شئ واش يحش وواش يخمم على روحوا) ...
* ودوك كيفاش تشوف في حياتك والمواقف لي تتعرض ليهم؟

* مع من؟

إذا صرح بأنها تعنفه هنا نسأل لماذا/ منذ متى/ هل هناك آثار للتعنيف/ هل تعنف لوحده أو أمام الآخرين / كيف يفسر هو ذلك/ هل هناك من يعرف بالتعنيف/ واش يقولوا / واش يخمم في علاقته ومستقبل علاقته معاها.

**المحور الرابع: الحياة المستقبلية**

كيفاش راك تشوف في حياتك الجاية واش ناوي دير بشكل عام...؟

## الملحق رقم (02):مقياس السلوك العدواني

الجنس والسن: ☐ ☐

سيدي نقدم إليك الأسئلة التالية، والمطلوب منك إختيار الإجابة التي تناسبك بكل صدق وصراحة، وذلك بوضع علامة (X) في المكان المناسب. علماً بأن الإجابات لغرض علمي فقط وبكامل السرية.

| الرقم | العبارة | تنطبق دائما | تنطبق بشكل متوسط | تنطبق بشكل ضعيف | لا تنطبق |
|---|---|---|---|---|---|
| 01 | أشعر أحيانا أن الغيرة تقتلني | | | | |
| 02 | اشعر أحيانا أني أعامل معاملة قاسية في حياتي | | | | |
| 03 | يحاول الأشخاص الآخرين دائما أن يستغلوا الفرص المتاحة. | | | | |
| 04 | أشك في الأشخاص الغرباء الذين يظهرون لطفا زائدا. | | | | |
| 05 | أتعجب لشعوري بالمرارة (الألم) نحو الأشياء التي تخصني. | | | | |
| 06 | عندما يظهر الأشخاص الآخرون لطفا واضحا فإنني أتساؤل عما يريدونه. | | | | |
| 07 | أعلم أن أصدقائي يتحدثون عني في غيبتي. | | | | |
| 08 | أشعر أحيانا أن الأشخاص الآخرون يضحكون علي في غيبتي. | | | | |
| 09 | يبدو الانزعاج على بوضوح عندما أحبط في شيء ما | | | | |
| 10 | انفجر في الغضب بسرعة وارضي بسرعة أيضا. | | | | |
| 11 | اشعر أحيانا أنني قنبلة على وشك الانفجار. | | | | |
| 12 | أنا شخص معتدل المزاج (هادئ الطبع) | | | | |
| 13 | اعتقد بعض أصدقائي أنني شخص متهور | | | | |
| 14 | أخرج أحيانا عن طوري بدون سبب معقول | | | | |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 15 | لا أستطيع التحكم في انفعالاتي | | | | |
| 16 | عندما اختلف مع أصدقائي فإنني أخبرهم بذلك بصراحة | | | | |
| 17 | يصعب على الدخول في نقاش مع الآخرين، الدين يختلفون معي في الرأي. | | | | |
| 18 | يمكن أن أسب الأشخاص الآخرين دون سبب. | | | | |
| 19 | غالبا ما أجد نفسي مختلفا مع الأشخاص الأخرى حول أمر ما. | | | | |
| 20 | يرى أصدقائي أنني شخص مثير للجدل والاختلاف | | | | |
| 21 | اشترك في العراك أكثر من الأشخاص الآخرين | | | | |
| 22 | أعتقد انه لا يوجد مبررا مقنعا لكي أضرب شخصا آخر. | | | | |
| 23 | أجد لدي رغبة قوية لضرب شخص آخر بين الحين والأخر | | | | |
| 24 | إذا غضبت فإنني ربما اضرب شخصا ما. | | | | |
| 25 | ألجا إلى العنف لحفظ حقوقي إذ تطلب الأمر ذلك | | | | |
| 26 | عندما يشتد غضبي فإنني أحطم الأشياء الموجودة حولي. | | | | |
| 27 | إذا ضربني أحد فلابد أن اضربه. | | | | |
| 28 | يزعجني الأشخاص الآخرون حتى يصل الأمر إلى حد الشجار | | | | |
| 29 | سبق لي أن هددت الأشخاص الآخرين الذين أعرفهم. | | | | |
| 30 | ألجا إلى العنف لحفظ حقوقي إذ تطلب الأمر ذلك | | | | |

## الملحق رقم(03):لإستبيان الوظيفة الأسرية

| الرقم | العبارة | موافق بشدة | موافق | غير متأكد | معارض | معارض بشدة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 01 | لم نتمكن من حل معظم المشاكل التي واجهتنا في الأسرة. | | | | | |
| 02 | نواجه المشكلات التي تقع في الأسرة بالقلق والانفعال. | | | | | |
| 03 | نرى أن العالم الذي نعيش فيه قاس وغير سعيد. | | | | | |
| 04 | يعتدي بعض أفراد أسرتنا على بعض. | | | | | |
| 05 | نشعر بالخوف والتهديد داخل الأسرة. | | | | | |
| 06 | الوالدان،كلاهما أو أحدهما، مهمل ولا يتحمل مسؤولياته إتجاهنا. | | | | | |
| 07 | علاقاتنا الأسرية غير صالحة أن تكون قدوة للأطفال. | | | | | |
| 08 | تتسم أسرتنا بالغموض وعدم المصارحة بين أفرادها. | | | | | |
| 09 | علاقتنا مع الأقارب متوترة. | | | | | |
| 10 | توجد قواعد صارمة لتحركاتنا من طرف الوالدين، فهما يتابعان اتصالاتنا مع الآخرين برقابة شديدة. | | | | | |
| 11 | ليس من السهل اكتساب سلوكيات جديدة في الأسرة أو التخلي عن السلوكيات القديمة التي تجاوزها الزمن. | | | | | |
| 12 | نشعر بالحزن والكآبة بسبب المشاكل الموجودة في الأسرة. | | | | | |
| 13 | من السهل أن يشتم أو يلعن أحدنا الآخر في الأسرة. | | | | | |
| 14 | نمضي معظم الوقت في البيت مع بعضنا، واتصالاتنا الخارجية محدودة. | | | | | |
| 15 | لا نبتهج كثيرا بزيارة الضيوف. | | | | | |
| 16 | يستعمل الوالدان الضرب عند تأديبنا. | | | | | |
| 17 | تحدث من حين لآخر ضجة عنيفة بسبب تافه، وسرعان ما تعم الأسرة كلها. | | | | | |
| 18 | علاقتنا مع الجيران متوترة. | | | | | |
| 19 | الهدوء في الآسرة غير مطمئن،لأننا نشعر أنه غير حقيقي ومؤقت. | | | | | |
| 20 | أبي فخور ببعض المخالفات التي ارتكبها مع الآخرين خارج البيت. | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 21 | بعض الأفراد في الأسرة يضطرب سلوكه من أبسط المشاكل التي تحدث بيننا. | | | | | |
| 22 | نكره في معظم الأحيان الجو الذي يسود الأسرة، ويشعرنا ذلك بالغضب. | | | | | |
| 23 | هناك من يتعاطى المخدرات في الأسرة. | | | | | |
| 24 | تتسبب الأحداث الصعبة كالوفاة أو الانفصال المطول في انهيار الآسرة. | | | | | |
| 25 | عادة ما يتحالف أحد الوالدين، مع أحد الأبناء، ضد فرد آخر في الأسرة. | | | | | |
| 26 | لا جديد في سلوكياتنا داخل الأسرة، فنحن نتصرف دائما بنفس الطريقة. | | | | | |
| 27 | يشعر أفراد الأسرة بالقلق، وتأنيب الضمير. | | | | | |
| 28 | وقع اعتداء جنسي على أحد الأولاد في الأسرة، من طرف أحد أعضائها. | | | | | |
| 29 | أشعر بالتوتر، عندما أكون مع أحد الوالدين، أو كليهما. | | | | | |
| 30 | يوجد الكثير من الخلافات، والصراعات، بين الإخوة في أسرتنا. | | | | | |
| 31 | لا نعبر عن مشاعرنا وأفكارنا بحرية في الآسرة، نتيجة التقاليد المورثة. | | | | | |
| 32 | نعتقد أن القواعد والنظم السائدة في الآسرة، غير مناسبة، وغير مقبولة، في نظر معظم أفرادها. | | | | | |
| 33 | علاقة الوالدين متوترة، ولا يتمان مناقشتهما بهدوء. | | | | | |
| 34 | علاقتنا الأسرية متينة، فلا أسرار ولا أشياء خاصة بيننا. | | | | | |
| 35 | بعد حدوث الضجة العنيفة التي عمّت الأسرة، يعود إليها الهدوء المصطنع وكأن شيئا لم يحدث. | | | | | |
| 36 | من يقود أسرتنا قوي، ولكنه متسلط يضع القوانين ويفرض السيطرة. | | | | | |
| 37 | يرى الوالدان أن الأمور على ما يرام، ويجب أن تبقى ثابتة رغم وجود مشاكل. | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| **38** | بسبب المشاكل، تعاني أسرتنا من الانقسامات والتكتلات. | | | | | |
| **39** | نشعر أن ما نظهره في سلوكياتنا، يختلف تماما على ما نخفيه بداخلنا. | | | | | |
| **40** | نتهرب من مواجهة المشاكل، ولا نتحاور بشأنها فيما بيننا لنجد لها حلا. | | | | | |
| **41** | نتبادل التهم بيننا في أسرتنا. | | | | | |